الثقافة المعلوماتية ... المفهوم والأهمية والروافد

د. أحمد عبد الحميد حسين صالح
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
Elyamani2020@yahoo.com

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تحديد مفهوم الأمية المعلوماتية، ومفهوم الثقافة المعلوماتية، وأهميتها، بالإضافة إلى رصد شواهد الاهتمام بالثقافة المعلوماتية عالميًا وعربيًا، وبيان الروافد التي تشكل الثقافة المعلوماتية لدى الأفراد في المجتمع، ويكتسب منها معلوماته وثقافته في المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وقد توصلت الدراسة إلى النقص الملحوظ لدى الباحثين العرب في جوانب الثقافة المعلوماتية، بالإضافة إلى قصور الاهتمام بالثقافة المعلوماتية في مقررات أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية، وأن العمل على محو الأمية يشكل نواة التعليم الأساسي، فالاهتمام بالتعليم الأساسي يزود الطلاب بمهارات محو الأمية مدى الحياة، ويشجع على بلوغ مستويات علمية أعلى، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بزيادة أعداد المكتبات باختلاف أنواعها في الدولة، والعمل على تطوير وتدريب اختصاصيي المكتبات وتأهيلهم للعمل المكتبي، والعمل على دمج المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية بمهارات الثقافة المعلوماتية، والعمل على إعداد مقرر دراسي متخصص من قبل وزارة التربية والتعليم يدرس في مرحلة التعليم الأساسي وحتى مرحلة التعليم الجامعي، كذلك تدريس مقرر للثقافة المعلوماتية لجميع طلاب الجامعات المصرية، والعمل على تعزيز ودعم الثقافة المعلوماتية من خلال الندوات والمؤتمرات، وعقد دورات تدريبية للتدريب على كيفية استخدام قواعد البيانات، وأخيرًا توعية الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة بكيفية استخدام بنك المعرفة المصري، وعقد دورات تدريبية وورش عمل على كيفية استخدامه والاستفادة من مصادره، مما يساعد في تطوير الحركة التعليمية والنهوض بالبحث العلمي والحصول على المعلومة بشكل أسهل وبأقل جهد ممكن.

الكلمات المفتاحية: الأمية المعلوماتية؛ الثقافة المعلوماتية؛ روافد الثقافة المعلوماتية.

تاريخ استلام البحث: 2024/3/21 **تاريخ إجازة البحث: 2024/3/21**

0/ تمهيد

الثقافة هي طريقة الحياة التى تميز كل مجموعة بشرية عن مجموعة أخرى ، فلكل مجتمع ثقافته التى تؤثر فى أفراده والتعامل بينهم حسب رغبة هذا الفرد فى زيادة معلوماته وإثراء ما لديه من معلومات .

ومع التطورات التي يشهدها العالم في الوقت الحالي من تطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإنها تغيرات واضحة وملموسة في كل مجال من مجالات المعرفة وفى شتى نواحى الحياة، ومع الانتشار الواسع للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى، أيضاً وإتاحة العديد من الإنتاج الفكرى على قواعد البيانات من قبل منتجى قواعد البيانات كل ذلك أدى إلى زيادة الإقبال على استخدام الإنترنت من قبل الباحثين العرب.

ومع الكم الهائل من المعلومات والغزارة في الإنتاج الفكرى المطبوع، والإنتاج الفكرى الإلكترونى، أصبحت هناك مشكلة تواجه دول العالم الثالث تمثل في اللحاق بهذه الثورة التكنولوجية الكبيرة، فقد أصبح الفرد منا يواجه مشكلة تحديد ما يحتاجه من معلومات تلبى احتياجاته ورغباته.

ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد من التحديات فمع التنوع الكبير في أشكال مصادر المعلومات، وتوافر معلومات تفتقر إلى الدقة والمصداقية وخاصة فيما هو متاح على شبكة الإنترنت، أصبح الفرد أمام تحديات جديدة تتمثل في القدرة على تقييم وتحليل المعلومات التي يتم الحصول عليها، والقدرة على تنظيمها بشكل سليم يضمن الاستخدام الأمثل لها عند الحاجة إليها.

وبالتالي فإن التحلي بمهارات الثقافة المعلوماتية في الوقت الحالي ضرورة ملحة ليس لدينا فيها أي خيار، بل إن طبيعة التطورات والتغيرات التي تحدث من حولنا تفرض علينا ضرورة التحلي بمهارات الثقافة المعلوماتية للتغلب على كل هذه التحديات والمتغيرات.

وقد تمثلت هذه المهارات في (القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومة - القدرة على تحديد شكل ومكان المعلومات - القدرة على تنظيم وتقييم واستخدام المعلومات بكفاءة وفعالية - القدرة على استرجاع المعلومات في الوقت المناسب).

1/ مصطلحات الدراسة

1/1 الثقافة المعلوماتية Information Culture

عرفت منظمة اليونسكو الثقافة المعلوماتية بأنها: تدريس وتعلم جميع أشكال البحث عن المعلومات وأنواعها، وتقييمها، والتعامل مع كل مرافق المعلومات والتكنولوجيا المتوفرة للتعامل مع المعرفة، ومع مؤسساتها، والغرض الأساسي هو أن يدرك الإنسان لماذا، ومتى، وكيف يحتاج ويستخدم المعلومات ويقيمها بشكل نقدي. **(Ebid, 2004)**

ومن ثم فإن مهارات وقدرات الثقافة المعلوماتية تتمثل في:

- القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومات.
- القدرة على تحديد شكل ومكان وجود هذه المعلومات.
- القدرة على تنظيم وتقييم واستخدام المعلومات بكفاءة وفاعلية.
- القدرة على استرجاع المعلومات.

2/1 الوعي المعلوماتي Information Literacy

كما ورد في قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر **ODLIS On – Line Dictionary For Library And Information Science** أنه اكتساب المهارة في العثور والوصول للمعلومات التي يحتاجها الفرد، وكيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات، وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية، واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات، والاستفادة منها بفاعلية، وفهم البنية التحتية التكنولوجية التي يستند إليها نقل المعلومات، وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية على ذلك. **(Reitz, 2004)**

ويتضح لنا بعد استعراض كل من تعريف مصطلح الثقافة المعلوماتية ومصطلح الوعي المعلوماتي أن:

- هناك تشابهًا بين المصطلحين، هذا التشابه ينبع من قدرة الشخص المثقف والواعي معلوماتيًا على تحديد وإيجاد وتنظيم وتقييم واستخدام المعلومات بشكل أخلاقي، والاستفادة منها بكفاءة وفاعلية.

- مصطلح الثقافة المعلوماتية أوسع وأشمل من مصطلح الوعي المعلوماتي، والثقافة المعلوماتية تستخدم في الوقت الحالي لتغطي مصطلحات كثيرة منها (الأمية المعلوماتية – الوعي المعلوماتي – الوعي المكتبي - الوعي التقني واستخدام الحاسبات).
- استخدام مصطلح الثقافة المعلوماتية من قبل العديد من المنظمات الدولية في الوقت الحالي من أهمها: (منظمة اليونسكو **Unisco**، جمعية المكتبات الأمريكية **ALA**).

ومن الملاحظ أن مصطلح **Information Literacy** هو المصطلح الأكثر شيوعًا والأكثر استخدامًا من قبل الباحثين في الدراسات السابقة التي اطلع عليها في الموضوع، وهو المصطلح الأكثر ارتباطًا بالمجتمع الأكاديمي بسماته التي يتميز بها، ولكن الباحث في هذه الدراسة استخدم مصطلح **Information Culture** كترجمة لمصطلح الثقافة المعلوماتية، وذلك لانتشاره واستخدامه من قبل العديد من المنظمات الدولية.

2/ إشكالية الدراسة ومبرراتها

تتجسد مشكلة الدراسة فيما تواجهه دول العالم الثالث وذلك خلال محاولات هذه الدول اللحاق بهذه الموجة العاتية من تداخل التكنولوجيا والمعلومات، وحاجة الفرد للمعلومات سواء في دراسته، أو في حل مشكلاته واتخاذ قراراته، أو حياته العامة، ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد فمع الكم الهائل من المعلومات والغزارة في الإنتاج الفكري المطبوع، والإنتاج الفكري المتاح إلكترونيا، والتنوع الكبير في أشكال مصادر المعلومات، وتوافر معلومات تفتقر إلى الدقة والمصداقية، وخاصة فيما هو متاح إلكترونيا على شبكة الإنترنت، أصبح الفرد أمام تحديات جديدة تتعلق بتقييم ما يحصل عليه من معلومات لتحديد ما يناسبه منها، وما إذا كانت هذه المعلومات ذات قيمة أو أنها معلومات هشة غير دقيقة لا تلبي احتياجاته، لذلك نحن بحاجة لمعرفة أسس تقييم المواقع على شبكة الإنترنت، وبالتالي فقد يستغرق الباحث وقتًا طويلًا في تقييم ما يعثر عليه من معلومات لكتابة بحثه، أو اتخاذ القرار في مشكلة معينة.

ومن ثم فإن المشكلة الأساسية تتجسد في ضعف مهارات الثقافة المعلوماتية سواء ما يتعلق بضعف مهارات استخدام الحاسبات والاتصالات واللحاق بالتكنولوجيا الجديدة، أو ضعف مهارات التدريب.

ويمكن تحديد مبررات الدراسة فيما يلي:

- الاهتمام الكبير بالثقافة المعلوماتية على المستويين العربي والعالمي حاليًا.
- الحاجة الماسة لضرورة أن يتحلى الأفراد بمهارات الثقافة المعلوماتية في ظل ما نعيشه من ثورة المعلومات الرقمية، وما يستجد من تقنيات وتكنولوجيا حديثة.
- الحاجة الماسة لضرورة تحديد الروافد التي يكتسب منها الفرد معلوماته وثقافته في المجتمع الذي يعيش فيه، والتي تشكل ثقافته ووجهات نظره.

3/ أهداف الدراسة وأهميتها

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي كالتالي:

1- تحديد مفهوم الأمية المعلوماتية.
2- تحديد مفهوم الثقافة المعلوماتية، وأهميتها.
3- رصد شواهد الاهتمام بالثقافة المعلوماتية عالميًا وعربيًا.
4- بيان روافد الثقافة المعلوماتية.

ومن ثم تنبع أهمية هذه الدراسة من:

- استحواذ الثقافة المعلوماتية على اهتمام عالمي، من منطلق كونها أحد الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، وهو ما تجلى من اهتمام العديد من المنظمات والجمعيات الدولية كمنظمة اليونسكو، واللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتية بجمعية المكتبات الأمريكية، والجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية، وجمعية مكتبات الكليات والبحث، وجمعية كاليفورنيا للمكتبات، كذلك كون مصطلح الثقافة المعلوماتية واحدًا من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري المتخصص في المجال خلال السنوات الماضية، وخاصة في ظل تكنولوجيا المعلومات والثورة التقنية الهائلة التي شهدها العالم حاليًا.
- ضرورة تحلى الأفراد في المجتمع حاليًا بمهارات الثقافة المعلوماتية، خاصة مع تحسن خدمات الإنترنت في كثير من البلاد العربية، وتحديث البنية التحتية للاتصالات، وشروع كثير من المكتبات العربية والأجنبية، ومنتجي قواعد المعلومات في إتاحة المعلومات التي لديها بالمجان أو باشتراك محدد، وفي محاولة للحاق بالموجة العاتية من

تداخل التكنولوجيا والمعلومات، وضرورة أن يكون الفرد قادرًا على تحديد ما يحتاجه من معلومات.

- بيان شواهد الاهتمام بالثقافة المعلوماتية من قبل العديد من الجامعات والجمعيات والمنظمات على المستويين العربي والعالمي، وكونها محورًا أساسيًا للعديد من المؤتمرات الدولية والعربية.
- بيان الروافد والمصادر التي يكتسب منها الفرد معلوماته وثقافته في المجتمع الذي يعيش فيه، والتي تساهم في تشكيل ثقافته ووجهات نظره، ومنها المدرسة أو الجامعة، والمكتبات باختلاف انواعها، والأسرة، ووسائل الاعلام باختلاف أنواعها، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي.

4/ مجال الدراسة وحدودها

تتناول الدراسة التعريف بالأمية المعلوماتية، وكذلك التعريف بالثقافة المعلوماتية، وبيان أهميتها، وشواهد الاهتمام بالثقافة المعلوماتية عالميًا وعربيًا، وكذلك بيان روافد الثقافة المعلوماتية التي يكتسب منها الفرد معلوماته وثقافته في المجتمع الذي يعيش فيه.

5/ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، فقد أجرى الباحث حصرًا ومسحًا دقيقًا لتحديد شواهد الاهتمام بالثقافة المعلوماتية من قبل العديد من الجامعات والجمعيات والمنظمات على المستويين العربي والعالمي، وكذلك مسحًا دقيقًا للروافد التي تشكل الثقافة المعلوماتية لدى الأفراد في المجتمع، ويكتسب منها معلوماته وثقافته في المجتمع الذي يعيش فيه.

6/ الدراسات السابقة

تم إجراء مسح للإنتاج الفكري العربي والأجنبي المنشور حول موضوع الدراسة في الفترة من عام 2010م وحتى عام 2023م للتعرف على أهم ما توصل إليه هذا الإنتاج في معالجة الموضوع.

1/6 استر اتيجيات البحث المستخدمة

لقد تم صياغة أكثر من استراتيجية بحث تعبر عن الموضوع بلغت **(14)** استراتيجية بحث، منها **(7)** باللغة العربية، و(6) باللغة الإنجليزية، وهي:

جدول رقم (1) استر اتيجيات البحث التي تعبر عن الموضوع باللغة العربية

م	استر اتيجيات البحث باللغة العربية	م	استر اتيجيات البحث باللغة العربية
1	الأمية المعلوماتية	5	المكتبة والمجتمع
2	التوعية المعلوماتية	6	المهارات المعلوماتية
3	الثقافة المعلوماتية	7	الوعي المعلوماتي
4	معايير الوعي المعلوماتي		

يوضح **الجدول رقم (1)** استراتيجيات البحث باللغة العربية التي تم استخدامها في البحث عن موضوع الدراسة التي بلغت (7)، ساعدت في الحصول على الإنتاج الفكري.

جدول رقم (2) استر اتيجيات البحث التي تعبر عن الموضوع باللغة الإنجليزية

م	استر اتيجيات البحث باللغة الإنجليزية	م	استر اتيجيات البحث باللغة الإنجليزية
1	Information culture	4	Information literacy standards
2	Information Literacy	5	Information skills
3	Information illiteracy	6	Library and community

يوضح **الجدول رقم (2)** استراتيجيات البحث باللغة الإنجليزية التي تم استخدامها في البحث عن موضوع الدراسة التي بلغت (6)، ساعدت في الحصول على الإنتاج الفكري.

2/6 أدوات مسح الإنتاج الفكري

تم تحديد سمات وخصائص هذا الإنتاج الفكري وتكوين صورة متكاملة عنه، وذلك باستخدام الأدوات الآتية:

1- الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات 2016 – 2020 للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي والصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)

2- قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبدالهادي، والمتاحة على موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

3- اتحاد مكتبات الجامعات المصرية http://www.eulc.edu.eg/

4- قواعد البيانات المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري https://www.ekb.eg

جدول رقم (3) قواعد بيانات بنك المعرفة المصري Egyptian Knowledge Bank

قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية	
Scopus	Web of Science
قواعد البيانات الإلكترونية الأجنبية	
Jstor	Emerald
SAGE	Eric
ProQuest	EBESCO (Library, Information Science & Technology Abstracts database)
قواعد البيانات الإلكترونية العربية	
قاعدة بيانات دار المنظومة	قاعدة بيانات العبيكان
قاعدة بيانات المنهل	

5- فهارس المكتبات المتاحة على الخط المباشر

- فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة lis.cl.cu.edu.eg/
- فهرس مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة library.aucegypt.edu/
- فهرس مكتبة مصر العامة بالدقي.

6- البحث في محركات البحث العالمية

- محرك البحث Google https://www.google.com
- الباحث العلمي https://scholar.google.com.eg/

7- المو اقع الأكاديمية البحثية

- أكاديميا https://www.academia.edu/
- بوابة البحث https://www.researchgate.net/

وفيما يلي نستعرض الدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

أولًا: الدراسات السابقة باللغة العربية

تهدف دراسة **شنيقل نزار** بعنوان " **تفعيل دور أخصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة جيجل**" إلى الكشف عن مساهمة اختصاصيي المكتبات والمعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من المكتبة المركزية بجامعة جيجل، وذلك باستخدام المنهج الوصفي للحصول على المعلومات حول الآليات المستخدمة في تنمية الوعي المعلوماتي، بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتم توزيعه على 25 عاملا، وقد توصلت الدراسة إلى أن اختصاصيي المكتبات والمعلومات بالمكتبة الجامعية يساهمون بمجموعة من الآليات التي من شأنها تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين وتطوير مهاراتهم، أهمها مساعدته في تحديد حاجاته المعلوماتية وفهم الجوانب القانونية والأخلاقية لاستخدام المعلومات ومصادرها. (نزار، 2023)

كما تهدف دراسة **مصعب محمد حسن خليفة** بعنوان "**دور المكتبات الجامعية في تعزيز الوعي المعلوماتي: دراسة وصفية لمكتبات جامعة الجزيرة**" إلى التعرف على واقع تقديم خدمة الوعي المعلوماتي للطلاب بمكتبات جامعة الجزيرة، ورصد الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به مكتبات جامعة الجزيرة في تعزيز الوعي المعلوماتي للطلاب، بالإضافة إلى التعرف على الإمكانات المتاحة وغير المتاحة بمكتبات جامعة الجزيرة لتقديم الخدمة، والكيفية والطرق التي تقدم بها خدمة الوعي المعلوماتي بتلك المكتبات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الاستبيان والزيارات الميدانية والملاحظة المباشرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مكتبات جامعة الجزيرة لا تقدم أي برامج لتعزيز الوعي المعلوماتي للطلاب المستفيدين منها، وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل دورات تدريبية لتعزيز الوعي المعلوماتي للطلاب المستفيدين من مكتبات جامعة الجزيرة، وتدريب العاملين بالمكتبات الجامعية على طرق تعزيز الوعي المعلوماتي للطلاب. (خليفة، يونيو 2020)

وتهدف دراسة **شيماء أحمد إبراهيم أحمد** بعنوان " **تصميم برنامج مقترح لتفعيل أثر الوعي المعلوماتي داخل مكتبات جامعة سوهاج: دراسة تجريبية** " إلى التعرف على تأثير العوامل الديموجرافية والذاتية على الوعي المعلوماتي لدى طلاب مجتمع الدراسة، والتعرف على

تأثير المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى على الوعي المعلوماتي، بالإضافة إلى التعرف على السمات التي يمكن من خلالها تنمية الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وكذلك المنهج الميداني، من خلال الاستبيان كأداة لجمع المادة العلمية، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع الوعي المعلوماتي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى داخل مكتبات جامعة سوهاج، وأوصت بضرورة نشر ثقافة الوعي المعلوماتي من خلال تطبيق برامج الوعي المعلوماتي، بالإضافة إلى ضرورة بذل جهود كبيرة من قبل المكتبات الجامعية للتعريف بمصادر المعلومات، وبث الوعي المعلوماتي وتوفير المساعدة اللازمة لاستخدام المصادر الإلكترونية. (أحمد، أكتوبر 2018)

وتناقش دراسة كل من **خالد عتيق سعيد، عبد الله بن سالم بن حمد الهنائي، ريا محمد العامري** بعنوان **"برامج الوعي المعلوماتي في المكتبة الرئيسة بجامعة السلطان قابوس: و اقعها وفعاليتها ودور المكتبة في التحسن المعرفي بها من وجهة نظر المستفيدين"** معرفة مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة البكالوريوس المستفيدين من المكتبة الرئيسة بجامعة السلطان قابوس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشارك بها 90 طالبًا وطالبة المقيدين في الفصل الصيفي 2016، وقد توصلت الدراسة إلى وجود متوسط عام بدرجة "كبيرة" في ثلاثة أبعاد للوعي المعلوماتي وهي: استخدام المكتبة، وتحديد المعلومات، والبحث عن المعلومات واسترجاعها، كما بينت النتائج وجود متوسط عام بدرجة "كبيرة" في دور المكتبيين، والتحسن المعرفي بالوعي المعلوماتي، وقد أوصت الدراسة بضرورة دعم المكتبة لبرامج الوعي المعلوماتي، ولاسيما في استخدام المكتبة والبحث عن المعلومات واسترجاعها، وتعزيز برامج الوعي المكرسة لطلبة السنة الدراسية الأولى، وإعداد أداة قياس لتقييم درجة مستوى الوعي المعلوماتي للطلبة المستفيدين من المكتبة ومدى تحسنهم من خلالها. (سعيد، الهنائي، و العامري، يونيو 2017)

وتسعى دراسة كل من **إيمان سلمان أبو رأس، أروى ممدوح الكلالدة** بعنوان **" الوعي المعلوماتي و أثره في مجتمع المعلومات "** إلى تحليل واقع الوعي المعلوماتي وأثره في المجتمع المعلوماتي من خلال التعرف على مهاراته وأهدافه ومستوياته ومعاييره، وعلى الصعوبات والمعوقات التي تواجه هذا المجتمع من أجل إيجاد السبل التي تساعد على تخطي هذه الصعوبات وتنمية المهارات لهذا المجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وقد أوصت الدراسة

بضرورة الالتزام بالتعلم مدى الحياة، وضرورة قيام مؤسسات التعليم العالي بانتهاج استراتيجيات متعددة يمكن اتباعها لتقديم برامج تدعم الوعي المعلوماتي لبناء نماذج لحل المشكلات، وتكون قابلة للتطبيق كلما احتاج الفرد إلى المعلومات والاستفادة منها. (أبورأس و الكلالد، 2016)

وتهدف دراسة **عبيرهلال عبد العال محمد** بعنوان "**الوعي المعلوماتي وتحدي المكتبات الجامعية: رؤية استشر افية**" إلى متابعة تطور مفهوم الوعي المعلوماتي على مر العقود الماضية، والتعرف على المتطلبات الأساسية لدمج الوعي المعلوماتي في مناهج المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى التعرف على أساليب تعليم الوعي المعلوماتي في المكتبات الجامعية، ومحاولة استشراف المستقبل بشأن الوعي المعلوماتي، وتندرج الدراسة تحت فئة الدراسات المستقبلية، التي تهتم باستشراف المستقبل في ضوء قراءة الحاضر ومراجعة الماضي ومحاولة التبصر بشأن المستقبل وكيفية استشرافه، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفضل برامج الوعي المعلوماتي هي تلك البرامج التي يتم فيها تضمين الوعي المعلوماتي في المناهج بطرق مختلفة، اعتمادًا على المصادر المتاحة، والتحالفات الاستراتيجية في الحرم الجامعي والأولويات المؤسسية، وأوصت الدراسة بضرورة قياس مهارات الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين والعمل على تدعيمها من خلال تقديم برامج مناسبة لتنمية قدراتهم، أو من خلال برامج التعليم الإلكتروني. (محمد، أبريل 2016)

وتركز دراسة **أحمد فرج** بعنوان " **دور البرامج التدريبية الأكاديمية تجاه تطوير مهارات الوعي المعلوماتي: دراسة تجريبية على منسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية** " على قياس تأثير البرامج التدريبية وورش العمل الأكاديمية على رفع فعالية الوعي المعلوماتي لمنسوبيها ونتائجها المباشرة في خدمة بيئة العمل، بالإضافة إلى محاولة إدراك تأثير تنمية الوعي المعلوماتي على السلوكيات المعلوماتية للدارسين، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية اكتساب مهارات البحث المعلوماتي في البيئة الرقمية، ومن ثم أوصت الدراسة بضرورة قيام المؤسسات الأكاديمية بالتوسع في المزيد من البرامج التأهيلية المثيلة لما لها من تأثير مباشر في خدمة بيئة العمل فيما يتعلق برفع كفاءات ومهارات البحث المعلوماتي. (فرج، فبراير 2015)

وتهدف دراسة **أيمن مصطفى الفخراني** بعنوان "**الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام**" إلى تحديد مستوى الوعي المعلوماتي في المجتمع الجامعي بتحديد مظاهره ومهاراته لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام، وتحديد الصعوبات البحثية التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام، والتعريف باتجاهات ودور المكتبة الجامعية بجامعة الدمام – شطر الطلاب – في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين، وأخيرًا تقديم مقترحات تسهم في النهوض بتنمية الوعي المعلوماتي في المجتمع الجامعي بجامعة الدمام، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات بالاعتماد على الاستبيان، والمقابلة الشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الخدمات المكتبية قد تطورت بشكل واضح وملموس في جميع قطاعات المكتبة إلا أنها لم تهتم بتوفير أهم تلك الخدمات التي ينبغي تقديمها للباحثين لتساعد على إحاطتهم بما يصدر في مجال اهتماماتهم البحثية وتنمية مهاراتهم مثل خدمات البث الانتقائي والخدمة المرجعية الرقمية وخدمات الترجمة، كما أوصت الدراسة بضرورة دمج مهارات الوعي المعلوماتي لتكون جزءًا أساسيًا في المناهج الدراسية التي تقدمها البرامج التعليمية بالمراحل الجامعية مع المساهمة في إعداد الأدبيات الفكرية التي تساعد على إيضاح تلك المهارات والتعريف بها. (الفخراني، 2015)

وتهدف دراسة **منى فاروق على** بعنوان " **دور مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى المجتمع الأكاديمي: دراسة تحليلية لبناء استراتيجية وطنية**" إلى رصد واقع التدريب على مهارات المعلومات بالجامعات المصرية من وجهة نظر القائمين على إدارة مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات والقائمين على التدريب، والتخطيط لمشروع الوعي المعلوماتي كمشروع جديد يضاف إلى المشروعات الأخرى لتطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، وذلك بالاعتماد على المنهج الميداني، من خلال تطبيق الاستبيان كأداة لجمع البيانات، فضلًا عن تحليل المحتوى والملاحظة المباشرة، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة إنشاء لجنة لإطلاق مبادرة الوعي المعلوماتي بكل جامعة تتكون من ممثلين عن القيادات الجامعية على مستوى الأقسام الأكاديمية والكليات، وكذلك ممثلين عن مراكز التدريب والتعلم الإلكتروني، وممثلين عن أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمكتبات ومدير ي مشروعات التطوير، وذلك من أجل إدارة ومتابعة عمليات التوجيه والتنسيق لتنفيذ المبادرة. (على، يونيو 2015)

وتهدف دراسة **أماني ثابت محمد زين الدين** بعنوان " **معايير الوعي المعلوماتي في مرحلة التعليم الجامعي: دراسة تحليلية تقييمية**" إلى التعرف على معايير الوعي المعلوماتي العالمية المطبقة من قبل الجامعات العالمية مثل مكتبات الجامعة الأسترالية بكانبرا، ومعيار جمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) التي تتبع جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، بالإضافة إلى دراسة أبرز برامج الوعي المعلوماتي الموجودة في مكتبات الجامعات والمعاهد الأجنبية، ودراسة أبرز برامج الوعي المعلوماتي في مصر مثل برنامج مكتبة الإسكندرية المقدم لطلبة الجامعة والباحثين، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي للتعرف على المعايير العالمية لتنمية الوعي المعلوماتي، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير الموارد البشرية والمادية اللازمة لتطوير برامج الوعي المعلوماتي وتخصيص ميزانية سنوية محددة. (الدين، 2014)

وتسعى دراسة كل من **أحمد عبادة العربي، بدوية محمد البسيوني** بعنوان " **المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي: مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية**" لوضع معايير عربية موحدة للوعي المعلوماتي تسترشد بها المكتبات العامة والمدرسية والجامعية من أجل زيادة وتطوير مهارات الوعي المعلوماتي لدى القارئ العربي واستفادة المكتبات منها والاسترشاد بها في قياس الأداء، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، ورفع كفاءة وأداء المكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية من خلال دعمها لهذه المعايير. وتنقسم هذه المعايير إلى أربعة أقسام رئيسة هي: (العربي و البسيوني، نوفمبر2013)

- معايير الوعي التقني بالمكتبات العربية.
- معايير الوعي المعلوماتي بالمكتبات العامة العربية.
- معايير الوعي المعلوماتي بالمكتبات المدرسية العربية.
- معايير الوعي المعلوماتي بالمكتبات الجامعية العربية.

وتهدف دراسة كل من **عزة فاروق عبد المعبود جوهري، دينا أحمد عرابي** بعنوان " **الوعي المعلوماتي لدى القائمين بالاتصال في القطاع الإعلامي: دراسة تقييمية في القطاع الصحفي بالمملكة العربية السعودية**" إلى الكشف عن مفهوم الوعي المعلوماتي لدى القطاع الإعلامي الصحفي، ومعرفة مدى توافر الوعي المعلوماتي لدى القائمين بالاتصال بالقطاع الصحفي، والوقوف على أهم مظاهر ومهارات الوعي المعلوماتي، بالإضافة إلى الكشف عن مدى

تأثر الوعي المعلوماتي بعوامل (التخصص، الدرجة العلمية، الخبرة المهنية، الخبرة التقنية، مكان العمل)، والتوصل إلى أهم الصعوبات التي تعيق البحث عن المعلومات لدى العاملين بالمؤسسات الصحفية، وأخيرًا تقديم مقترحات لنشر ودعم ثقافة الوعي المعلوماتي بمجتمع الدراسة لرفع كفايته، واقتراح معايير للوعي المعلوماتي في بيئة الإعلام، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، لعينة من مائة مفردة تم اختيارها من ست مؤسسات صحفية، وتوصلت الدراسة أن 64% من أفراد العينة لديهم معرفة بمفهوم الوعي المعلوماتي، وأكدت الدراسة على حاجة المجتمع للإلمام بكافة عناصر نموذج Big6 للوعي المعلوماتي مع التريز على المهارات الخمس الأخيرة منه، فضلًا عن ظهور الحاجة الملحة لوضع آليات واضحة للحكم على مصداقية مصادر المعلومات المتاحة من خلال تطبيقات الويب 2. (جوهري و عرابي، نوفمبر 2013)

ثانيًا: الدراسات السابقة باللغة الإنجليزية

تؤكد دراسة كل من **تشاترجي Chatterjee** وآخرون بعنوان **The Role Played by Public Libraries in Promoting Information Literacy and User Education** على الدور الذي تلعبه المكتبات العامة في تعليم المستخدمين في المجتمعات المحلية، ودفع محو الأمية المجتمعية من خلال تعزيز تعليم المستخدمين من أجل التحسين التدريجي للمجتمع، وتؤكد على أهمية وقيمة التعلم المستمر من خلال إعادة تقييم الفوائد التي تعود عليها من خلال تحليل تأثير التعلم المستمر على المجتمع والتعليم الاجتماعي، وباعتبارها مستودعات للمعرفة تلعب المكتبات العامة دورًا مهمًا كمقدمي خدمات معلومات مجتمعية من خلال تحفيز محو الأمية المجتمعية، كما تهدف الدراسة إلى تحليل الدور الذي تلعبه المكتبات العامة في محو الأمية المعلوماتية في المجتمع كونها مخازن للمعرفة، تدعم تعليم المستخدم من خلال القيام بدور نشط في خدمات المعلومات المجتمعية، كما تناقش أيضًا أهمية وقيمة التعلم المستمر في عصر التكنولوجيا الرقمية. (Chatterjee, Samanta, & Dey, 2021)

وتقدم دراسة مماسوليفيتش **Mamasoliyevich** بعنوان **Current issues of formation of information culture in youth** تحليلًا اجتماعيًا للعمليات المرتبطة بالثقافية المعلوماتية، مع تشكيل ثقافة المعلومات لدى الشباب في المجتمع، بناء على حقيقة أنه في عصر اليوم وفي ظل العولمة، يُعد تشكيل الثقافة المعلوماتية بين الشباب عاملًا مهمًا في ظل وجود التكنولوجيا الحديثة، والبحث عن المعلومات، وأكدت الدراسة على أنه لا يمكن التغلب

حاليًا على ما يسمى بحرب المعلومات إلا من خلال تكوين الثقافة المعلوماتية لدى الأفراد في المجتمع، ومن ثم فقد أوصت الدراسة بضرورة اكساب الأفراد وخاصة الشباب بمهارات الثقافة المعلوماتية للسيطرة على الكم الضخم من المعلومات. (Mamasoliyevich, 2021)

كما اهتمت دراسة **كاريلو Carello** بعنوان **The Impact of School Library Design on the Development of Multiple Literacy Skills in Early Childhood Students** بالدور الوظيفي للمكتبات المدرسية في أربع مدارس مستقلة من أجل فهم أفضل لكيفية استخدام الطلاب الصغار للمكتبات وتطوير العديد من مهارات محو الأمية المتعددة (الرقمية – الإعلامية – المسية – المطبوعة) بحيث تكون قدرة الطلاب على جعل عالمهم الخاص من خلال: مصادر المعلومات الرقمية والإعلامية واللمسية والمطبوعة، وباعتبار هذه المصادر ضرورية لتقوم المكتبة المدرسية بدعم جيل من الطلاب في العصر الرقمي في عالم يهتمون فيه بالتكنولوجيا في الوقت الذي تهتم فيه المكتبات المدرسية بالموارد الورقية. (Carello, 2017)

وتستكشف دراسة **منصور Mansour** بعنوان **A survey of digital information literacy (DIL) among academic library and information professionals** المعرفة بالمعلومات الرقمية التي يمتلكها اختصاصيو المكتبات والمعلومات، وإيجاد القيود التي تؤثر على المهارات والكفاءات ذات الصلة لهؤلاء المهنيين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لتقصي الحقائق التعليمية، عن طريق الاستبيان، وأظهرت النتائج أن أكثر من ثلثي المتخصصين في المكتبات والمعلومات من الذكور، وثلثهم تقريبًا من الإناث، تتراوح أعمار أغلبية المشاركين بين 26 و40 عامًا ومعظمهم حاصلون على درجة البكالوريوس ، كما أوضحت النتائج أن هناك تحديات متعلقة بدمج واستغلال التقنيات الحديثة في خدمات المكتبات، بالإضافة إلى نقص المناهج الحالية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونقص مستشاري نظم المعلومات في المكتبات من ذوي الخبرة، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة أن يكون اختصاصيو المكتبات والمعلومات مؤهلين وأن يتأقلموا مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والكفاءات ذات الصلة، ويجب أن يتم تزويدهم بالتدريب الكافي لتحديث معارفهم فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا ودمجها في عملهم المكتبي. (Mansour, 2017)

وهدفت دراسة **أندرسون Anderson** بعنوان **Conceptualization and practice of information literacy instruction in community colleges** إلى بيان أهمية تعليم الوعي المعلوماتي، وكيفية تعليمه لاختصاصيي المكتبات والمعلومات، حيث قامت الدراسة بجمع البيانات من قبل اختصاصيي المكتبات المشاركين فقط في تدريس الوعي المعلوماتي لكليات المجتمع الريفي، وناقشت الدراسة كيف قام اختصاصيي المكتبات بتدريس الموضوعات المختلفة للوعي المعلوماتي، وقد شملت جميع جلسات الوعي المعلوماتي تدريس استخدام مصادر المعلومات مثل: كيفية التعامل مع محركات البحث المختلفة وقواعد البيانات والبروتوكولات والبحث بالأنظمة المختلفة، بالإضافة إلى تحديد الكلمات المفتاحية للمعلومات المطلوبة والحصول على مصادر المعلومات اللازمة، وبناء استراتيجيات البحث المناسبة، وتوثيق المصادر التي تم الاستعانة بها وفقا لأنماط الاستشهاد المتعارف عليها مثل نمط MLA، ALA، كما تناولت الدراسة أوقات التدريس وأماكن تدريبهم.(Anderson, 2016)

3/6 التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

تتفق الدراسات السابقة لموضوع الدراسة العربية والأجنبية مع الدراسة الحالية، فالدراسات العربية بعضها تناول دور المكتبات الجامعية في تعزيز الثقافة المعلوماتية، وما يقوم به اختصاصيي المكتبات والمعلومات في تنمية الثقافة المعلوماتية لدى المستفيدين، وهناك دراسات تناولت معايير الثقافة المعلوماتية، أما الدراسات الأجنبية تناولت دور المكتبات العامة في تنمية الثقافة المعلوماتية، وهناك دراسات تناولت دور مكتبات المدارس في اكساب الطلاب مهارات الثقافة المعلوماتية، وما يقوم به اختصاصيي المكتبات والمعلومات من دور فعال في تدريس واكساب الطلاب الثقافة المعلوماتية، أما الدراسة الحالية تركز على التعريف بالثقافة المعلوماتية، وبيان أهميتها، وشواهد الاهتمام بالثقافة المعلوماتية عالميًا وعربيًا، وكذلك بيان روافد الثقافة المعلوماتية التي يكتسب منها الفرد معلوماته وثقافته في المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن الملاحظ أيضًا أن مصطلح الوعي المعلوماتي **Information Literacy** هو المصطلح الأكثر استخدامًا من قبل الباحثين في الدراسات السابقة التي اطلع عليها في الموضوع، وهو المصطلح الأكثر ارتباطًا بالمجتمع الأكاديمي بسماته التي يتميز بها.

تُعد الأمية من المشكلات التي تواجه الدول النامية، ومن أبرز العقبات التي تقف أمام نهضة الشعوب وتقدمها، مثلما تشكل عائقًا أمام دفع مسيرتها التنموية الشاملة والمستدامة بمختلف أبعادها الاجتماعية والاقتصادية (دياب، بلا تاريخ)، فالأمية خطر على الإنسان فردًا، وخطر على الإنسان مجتمعًا، وخطر على المجتمع إنتاجًا، لذلك فإن هناك اهتمامًا عالميًا ومحليًا متزايدًا بمحو الأمية ونشر الثقافة المعلوماتية (الدين، العقرباوي، الشنطي، الناصر، و الشعباني، 2007، صفحة 17) ، فلم تعد الأمية قاصرة على مجرد عدم القدرة على القراءة والكتابة، وإنما شملت أيضًا عدم امتلاك المهارات التي تساعد على حل المشكلات سواء في العمل أو المشكلات الحياتية، وعدم القدرة على التعامل مع المرافق والخدمات والوصول إلى المصادر التي تلبي احتياجاتنا من المعلومات، وكذلك عدم القدرة على التعامل مع التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا والاتصالات (إبراهيم، مارس 2010، صفحة 293)

7/ الأمية المعلوماتية Il illiteracy Information

1/7 تعريف الأمية المعلوماتية

تطلق الأمية المعلوماتية على الفرد الذي لا يعرف كيف يحدد احتياجاته المعلوماتية، ومن ثم عدم معرفته بما يحتاج من مصادر وبكيفية استخدامها، فضلًا عن ضعف مهاراته في استخدام التكنولوجيا والإنترنت (إبراهيم، مارس 2010، صفحة 293)، وهو ما أكده **(حشمت قاسم)** في دراسته **عن المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر** (قاسم، 1994، صفحة 27).

كما تعرف الأمية المعلوماتية بأنها "عدم قدرة الباحث على تحديد وإدراك مدى حاجته إلى المعلومات، وكيفية الوصول إليها، وعدم معرفته بكيفية تجميعها وتقييمها والاستفادة منها، بالإضافة إلى افتقاده للمهارات المكتبية والببليوجرافية والحاسوبية اللازمة للحصول على المعلومات، والوصول إلى مرحلة التفكير النقدي والتعلم الذاتي" (الشافعي، 2005، صفحة 16).

ولكي يكون الإنسان قادرًا على تحديد ما يحتاجه من معلومات، ويستطيع الوصول إليها بسهولة لابد وأن يكون لديه ثقافة معلوماتية، ومصطلح الثقافة المعلوماتية من المصطلحات الواسعة؛ حيث يندرج تحته العديد من المصطلحات كـ(الثقافة المكتبية - مهارات المعلومات - المهارات المكتبية - التربية المكتبية الكفاءة المعلوماتية - الثقافة الكمبيوترية – استخدام

الحاسبات - التعليم الببليوجرافي - الثقافة العلمية العامة) (Cote, 1995) ، وهو ما أكده وأشار إليه **أحمد أنور عمر** في كتابه **التكامل المعرفي لعلم المكتبات والمعلومات**، حيث قال إن مصطلح الثقافة المعلوماتية يستخدم كمظلة ليندرج تحته العديد من المصطلحات المرتبطة به (بدر، 2002، صفحة 473).

وبالتالي فإن الثقافة المعلوماتية ليست فقط مهارات مكتبية، أو مهارات لحل المشكلات، أو مهارات للتعامل مع الحاسب الآلي، ولكنها أوسع من كل هذه المهارات، وهذه المهارات تعزز من الثقافة المعلوماتية لدى الإنسان، فالفرد في حاجة إلى أن يكون قادرًا على تحديد المعلومات والوصول إليها في كل أشكالها، أو الحاجة للمعلومات لحل مشكلاته، أو استخدامها في شتى مناحي الحياة المختلفة (Ford, 1998, p. 95).

8/ الثقافة المعلوماتية Information Culture

1/8 تعريف الثقافة المعلوماتية

جاء مصطلح الثقافة المعلوماتية استجابة لتقارير وطنية عديدة ظهرت في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية (بدر، 2002، صفحة 473)، وقد انبثقت الثقافة المعلوماتية من حركة إصلاح التعليم التي اجتاحت الولايات المتحدة وأوروبا في الثمانينيات من القرن العشرين، حيث يتوقع أن يكتسب الطالب من المناهج المرتبطة بالثقافة المعلوماتية القدرات التي تمكنه من الوصول المستقل إلى مصادر المعلومات واستخدامها بشكل فعال (بدر، علم المعلومات والمكتبات: دراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية، 1996، صفحة 474)، ويعد **زوركويسكي Zurkouski** أول من استخدم المصطلح بوصفه اقتراحًا مقدمًا إلى اللجنة القومية لعلوم المكتبات والمعلومات عام 1974، وذلك بوضع هدف قومي لتحقيق الثقافة المعلوماتية خلال السنوات العشر التالية (Ridgeway, July/August 1990).

1/1/8 تعريف المنظمات الدولية لمصطلح الثقافة المعلوماتية

ومن الملاحظ استخدام مصطلح الثقافة المعلوماتية من قبل العديد من المنظمات الدولية في الوقت الحالي، من أهمها: (منظمة اليونسكو **Unisco**، جمعية المكتبات الأمريكية **(American Library Association ALA)**، جمعية مكتبات الكليات والبحث **Association of College & Research Libraries**، جمعية كاليفورنيا للمكتبات).

ومن ثم فقد عرفت **منظمة اليونسكو** الثقافة المعلوماتية بأنها: تدريس وتعلم جميع أشكال البحث عن المعلومات وأنواعها، وتقييمها، والتعامل مع كل مرافق المعلومات والتكنولوجيا المتوفرة للتعامل مع المعرفة، ومع مؤسساتها، والغرض الأساسى هو أن يدرك الإنسان لماذا، ومتى، وكيف يحتاج ويستخدم المعلومات ويقيمها بشكل نقدي **(Ebid, 2004)**.

وقد عرفت **(اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي بجمعية المكتبات الأمريكية)** الثقافة المعلوماتية على أنها القدرة على تحديد وقت الاحتياج للمعلومات والقدرة على تحديد مكان هذه المعلومات، ثم تقييمها واستخدامها بكفاءة وفاعلية، **وعرفت جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)** الشخص المثقف معلوماتيًا بأنه هو الشخص الذي لديه القدرة على إدراك متى يحتاج إلى المعلومات، والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها بشكل فعال، بحيث يستفيد من هذه المعلومات ويفيد الآخرين منها **(ALA Presidential Committee on Information Literacy, 1989)**.

وعرفت **(الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية The American Association of School Librarians)** الثقافة المعلوماتية بأنها القدرة على إيجاد المعلومات واستخدامها، وبالتالي فإن الطالب المثقف معلوماتيا هو الطالب الذي يستطيع الوصول إلى المعلومة بكفاءة وفاعلية، ويقدر على تقييم المعلومات، واستخدامها بفاعلية وكفاءة **(Lau, n.d.)**.

وعرفت **(جمعية مكتبات الكليات والبحث Association of College&Research Libraries)** في مطلع القرن الحالي **ثقافة المعلومات Information Culture** بأنها "النشاط الذي يمثل مجموعة من القدرات التي تتطلب من الأفراد معرفة متى يحتاجون إلى المعلومات، وكيف يكونون قادرين على تحديد المعلومات المطلوبة وتقييمها واستخدامها بفاعلية وكفاءة **(Association of College & Research Libraries, 2000)**.

وقد عرفت **(جمعية كاليفورنيا للمكتبات)** الثقافة المعلوماتية كما -أشارت **مها أحمد إبراهيم**- بأنها "لا تعني فقط محو أمية الحاسبات والمصادر الإلكترونية والشبكات، بل تعرف الثقافة المعلوماتية من خلال أربعة عناصر حددتها **جمعية كاليفورنيا** هي: محو أمية القراءة والكتابة، محو أمية استخدام الحاسبات، محو أمية الوسائط المتعددة، ومحو أمية الشبكات للوصول إلى المعلومات واسترجاعها" (إبراهيم، مارس 2010، صفحة 299).

2/1/8 تعريف مطلح الثقافة المعلوماتية على مستوى الأشخاص

وإلى جانب استخدام مصطلح الثقافة المعلوماتية من قبل العديد من المنظمات الدولية، فقد تناول العديد من الباحثين مفهوم الثقافة المعلوماتية وذلك كالتالي:

يعرف **(أحمد أنوربدر)** الثقافة المعلوماتية على أنها رفع مستوى الأفراد أو المؤسسات في مواجهة الانفجار المعرفي والاتصالات، وكيفية معاونة الأفراد والجماعات على تحديد البيانات والمعلومات والوثائق التي يحتاجونها والوصول إليها واستخدامها، بكفاءة وفاعلية وفهم واستيعاب في حل المشكلات واتخاذ القرارات المختلفة (بدر، محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي والعشرين في كتابه: التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات، 2002، صفحة 464).

ويعرف **(محمد فتحي عبد الهادي)** الثقافة المعلوماتية بأن يكون الفرد قادرًا على تحديد حاجته من المعلومات، والبحث عنها والوصول إليها من خلال المهارات المكتبية والتقنية، وتقييمها واستخدامها بكفاءة، ومن ثم استطاعة الفرد فهم ما حوله، والتعامل مع مجريات الأمور، وإيجاد فرصة عمل تناسبه، وقضاء احتياجاته الشخصية والوظيفية (عبدالهادي، 2006، صفحة 20).

وعرفت **(هدى محمد العمودي وفوزية فيصل السلمي)** الثقافة المعلوماتية بأنها المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات، واستغلالها، وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب، لحل المشكلات المعلوماتية، وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية، للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي (العمودي و السلمي، سبتمبر 2008).

ويعرف **جلتون (Gilton)** وتايلور **(Taylor)** مصطلح الثقافة المعلوماتية بأنه القدرة على الوصول وتقييم وتنظيم واستخدام المعلومات من مصادر متنوعة، ويتطلب الثقافة المعلوماتية معرفة كيفية التعبير عن الموضوع مجال الدراسة، أو البحث بشكل دقيق وواضح واختيار المصطلحات المناسبة التي تعبر بدقة عنه، وهذا ينطوي على فهم أعمق لعملية الوصول إلى المعلومات والحكم عيها إذا ما كانت قيمة، وأن الشخص المثقف معلوماتيًا لابد وأن يكون قادرًا على تحديد ما يحتاجه من معلومات، وقادرًا على تقييمها واستخدامها بشكل فعال (Gilton, September 1994) (تايلور و العمران، 2008، صفحة 26).

ويرى **لويرتشر (Loertscher)** أيضًا أن "الفرد المثقف معلوماتيًا هو القارئ الشغوف والمفكر الناقد المبدع والمتعلم الواعي والمتحري المنظم، والمستخدم المسئول عن المعلومات، والمستخدم الماهر لأدوات التقنية (Loertscher, 1996).

ويرى **جريمي (Jeremy)** أيضًا أن الثقافة المعلوماتية تعني البدء في استعمال الحاسب الآلي، والحصول على المعلومات، ثم النظرة النقدية لها في السياق الفلسفي والاجتماعي والثقافي، ودراسة تأثير ذلك على المعلومات (Shapiro & Hughes, 1996)

ويعرف **زيوركويسكي (Zurkowski)** الثقافة المعلوماتية بأنها تعني قدرة الأفراد على حل المشكلات المعلوماتية باستخدام العديد من مصادر المعلومات، وتطبيق العديد من الوسائل التكنولوجية التي تفيد في حل تلك المشكلات المعلوماتية (UR Rehman & & Alfaresi, 2009).

في حين عرف **كوهل تاو (Kuhilthau)** الثقافة المعلوماتية بأنها مزيج من المهارات المكتبية ومهارات الحاسب الآلي (Kuhilthau, 1999, p. 14).

ويشير **لانج فورد (Lang Ford)** إلى أن الثقافة المعلوماتية ليست مهارات مكتبية، ولا مهارات لحل مشاكل المعلومات، ولا مهارات للتعامل مع الحاسب الآلي، ولكن كل هذه عناصر لتعزيز الثقافة المعلوماتية (Lang Ford, 1998, p. 59).

وبعد هذا الرصد لتعريفات الثقافة المعلوماتية يجد الباحث أن مجمل هذه التعريفات يدور حول:

اكتساب الفرد المهارات المعلوماتية اللازمة، التي تجعله قادرًا على تحديد المعلومات والوصول إليها، وتنظيمها، وتقييمها، ومن ثم استخدامها بشكل فعال يساعده على حل مشكلاته، واتخاذ القرارات التي تساعده وتعينه سواء في عمله، أو في حياته بصفة عامة، مع مراعاة الأخلاقيات وحقوق الملكية الفكرية فيما يستعين به من معلومات.

ومن ثم فإن الشخص المثقف معلوماتيًا هو الشخص:

- القادر على تحديد احتياجه للمعلومات.
- القادرعلى تحديد شكل ومكان المعلومات التي يحتاجها.
- القادرعلى تنظيم وتقييم واستخدام المعلومات بكفاءة وفاعلية.
- القادرعلى استرجاع المعلومات.

2/8 أهمية الثقافة المعلوماتية

"يعد مصطلح ثقافة المعلومات واحدًا من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري المتخصص في المجال خلال السنوات الماضية"، وقد زادت أهمية ثقافة المعلومات في ظل تكنولوجيا المعلومات والثورة التقنية الهائلة التي شهدها العالم حاليًا (عزمي، مارس 2006)، فقد أحدثت التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرات واضحة وملموسة في كل مجال من مجالات المعرفة، وفي شتى نواحي الحياة (علي، سبتمبر 2011، صفحة 7)، ولعل من أبرز ما يميز المجتمعات حاليًا وخاصة مجتمع المستفيدين من المكتبات في القرن الحادي والعشرين الاستخدام الملحوظ للشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، حتى أصبح هذا الجيل يعرف بجيل الشبكات أو جيل الإنترنت أو جيل التواصل الاجتماعي (شاهين، 2013)، ومع تحسن خدمات الإنترنت في كثير من البلاد العربية، وتحديث البنية التحتية للاتصالات، وشروع كثير من المكتبات العربية والأجنبية، ومنتجي قواعد المعلومات في إتاحة المعلومات التي لديها بالمجان أو باشتراك محدد، كل ذلك دفع إلى زيادة الإقبال على استخدام الإنترنت من قبل الباحثين العرب (الخليفي، يناير 200، صفحة 17).

ولكن مع الكم الهائل من المعلومات والغزارة في الإنتاج الفكري المطبوع، والإنتاج الفكري المتاح إلكترونيا، أصبحت هناك مشكلة تواجه كل دول العالم الثالث وذلك خلال محاولات هذه الدول اللحاق بهذه الموجة العاتية من تداخل التكنولوجيا والمعلومات (سويلم، يناير 2005، صفحة 143)، وأصبح الفرد منا يواجه مشكلة تحديد ما يحتاجه من معلومات، فقد يحتاج إلى هذه المعلومات في دراسته، أو في حل مشكلاته واتخاذ قراراته، أو في حياته العامة، فالأفراد في حاجة لتحديد ما يحتاجونه من معلومات (عزمي، مارس 2006).

ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد فمع التنوع الكبير في أشكال مصادر المعلومات، وتوافر معلومات تفتقر إلى الدقة والمصداقية، وخاصة فيما هو متاح إلكترونيا على شبكة الإنترنت، أصبح الفرد أمام تحديات جديدة تتعلق بتقييم ما يحصل عليه من معلومات لتحديد ما يناسبه منها، وما إذا كانت هذه المعلومات ذات قيمة أو أنها معلومات هشة غير دقيقة لا تلبي احتياجاته، لذلك نحن بحاجة لمعرفة أسس تقييم المواقع على شبكة الإنترنت، وبالتالي فقد يستغرق الباحث

وقتًا طويلًا في تقييم ما يعثر عليه من معلومات لكتابة بحثه، أو اتخاذ القرار في مشكلة معينة (محمود، 2011).

وبالتالي فإن الثقافة المعلوماتية مهارة من المهارات المهمة التي يجب أن يتحلى به الأفراد في القرن الحادي والعشرين (Fallon & & Breen, 2005) للتغلب على كل هذه التحديات والمتغيرات.

واذا انتقلنا إلى عالمنا العربي فإننا نجد نقصًا ملحوظًا لدى الباحثين العرب في جوانب الثقافة المعلوماتية والمهارات والقدرات المتعلقة بها، "وكان لهذا النقص في مهارات الثقافة المعلوماتية لدى المواطن العربي انعكاساته السلبية التي تجلت عند الدراسة بالجامعات الأوروبية والأمريكية، وكان ذلك واضحًا في تأخر المستوى العلمي للدارسين العرب في مستوى الدراسات العليا، خاصة فيما يتعلق بعدم القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة في المكتبات في الجامعات الأوربية"، وليت الأمر يتوقف عند حد تأخر المستوى العلمي فقط، بل قلة الدراسين العرب في الجامعات الأوروبية وذلك لتخوفهم الشديد من خوض هذه التجربة، فمهارات الثقافة المعلوماتية تعد العامل الأهم للدراسة في هذه الجامعات، والسبب الأساسي في هذا التخوف هو ضعف مهارات الثقافة المعلوماتية سواء ما يتعلق بضعف بمهارات استخدام الحاسبات والاتصالات واللحاق بالتكنولوجيا الجديدة، أو ضعف مهارات التدريب (محمود، 2011، صفحة 274).

ويذكر لنا (**نبيل علي، ونادية حجازي**) مجموعة من الأسباب التي أدت إلى نقص مهارات الثقافة المعلوماتية ومن أهمها:

"التأخر في التحول الرقمي للمحتوى العربي بفعل سرعة التطور التكنولوجي، وارتفاع التكلفة، وعدم وجود سياسات وطنية تنظم تدفق المعلومات في الدول العربية، وعدم فعالية النظم التعليمية، وغياب الثقافة العلمية" (علي و حجازي، أغسطس 2005).

وإضافة لتلك الأسباب نجد أن هناك فجوة واسعة تقف عائقًا بين عالمنا العربي والدول الأوروبية وهي ما تعرف بـ"فجوة المعلومات"، وفي حقيقة الأمر هناك فجوات بين الدول العربية وبعضها البعض، ولكن هذه الفجوات يمكن النظر إليها من منظور اقتصادي لكل دولة من الدول العربية.

ويشير **(محمد نهان سويلم)** إلى مجموعة من العوامل المؤدية إلى توسيع تلك الفجوة بين عالمنا العربي والعالم المتقدم ومن أهمها:

احتكارية الدول المتقدمة لمجال التكنولوجيا المتقدمة High Tech، وطبيعة مجتمعاتنا العربية التي لا تحفز على الإبداع والابتكار، ولكنها تحفز على الركون والتقليد، وضعف التخطيط حيال تكنولوجيا المعلومات المتقلبة، وضعف صناعة البرمجيات العربية، مقارنة بدول مثل إسرائيل والهند والصين وغيرها من الدول، وضعف مستوى معرفة اللغة الإنجليزية في مختلف شرائح العالم العربي، واللغات الأجنبية الأخرى، التي هي أداة من أهم أدوات التعامل مع المعلوماتية المعاصرة، فضلًا عن المشاكل المتعلقة بالتمويل والاقتصاد العربي (سويلم، يناير 2005).

ويضيف **(مجدي محمد إبراهيم)** إلى العوامل السابق ذكرها، مجموعة من العوامل الخاصة بمجتمعاتنا العربية التي أدت إلى تلك الفجوة المعلوماتية، وكانت عائقًا في التعامل مع أدوات المعرفة الحديثة وهي:

الفقر الاقتصادي الذي حل بالمنطقة العربية نتيجة لبعض الحروب والثورات التي تعيشها المنطقة حاليًا، وفقدان الإرادة والهوية والانتماء لدى أبناء الوطن العربي، وتدهور الحالة التعليمية وضعف المحاولات للارتقاء به، وفشل محاولات المسئولين في المنطقة للقضاء على الأمية (إبراهيم م.، يناير 2005).

ولذلك فإن تعلم مهارات الثقافة المعلوماتية يعد وسيلة تساعد الفرد على كيفية التعلم، وجعله شخصًا قادرًا على البحث عن ما يحتاجه من معلومات، وليس متلقيًا للمعلومات، محققًا القدرة على الاستمرارية في التعلم مدى الحياة (الجبار، اكتوبر2010، صفحة 167)، لذلك فإن الثقافة المعلوماتية مطلب تطمح له المجتمعات للرقي بمستوياتها التعليمية (الجبار، اكتوبر2010، صفحة 158)، لكونها من أفضل الممارسات التي يزود بها الطلاب في المراحل المختلفة، وأفراد المجتمع بشكل عام في مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والصحية وغيرها للارتقاء بالمجتمع، وخلق مجتمع واعٍ قادر على مواكبة التطورات والتكنولوجيا المحيطة من حوله، وقادر على التغلب على ما يواجهه من مشكلات باتخاذ القرارات الصحيحة لحلها وعلاجها.

وقد جاء ضمن توصية **للمنتدى الدولي للوعي المعلوماتي (NFIL)** الذي يضم 650 منظمة دولية في مجالات كالتجارة، والحكومات، والتعليم، حول أهمية الثقافة المعلوماتية: "إن الحلم بغدٍ أفضل وجديد سوف يُدرك عندما يتخرج الشباب وهم مسلحون بمهارات الثقافة المعلوماتية" (تايلور و العمران، 2008، صفحة 34).

3/8 شواهد الاهتمام بالثقافة المعلوماتية عالميًا وعربيًا

لقد حظيت الثقافة المعلوماتية بالاهتمام من قبل العديد من الجامعات والجمعيات والمنظمات على المستويين العربي والعالمي، وكانت محورًا أساسيًا للعديد من المؤتمرات الدولية والعربية، وإن دل ذلك فإنما يدل على أهمية الثقافة المعلوماتية والدور الذي تلعبه في حياة الأفراد والمجتمعات.

1/3/8 أولًا على المستوى العالمي

1/1/3/8الولايات المتحدة الامريكية

أولت الولايات المتحدة الأمريكية اهتمامًا كبيرًا بقضية ثقافة المعلومات، ففي أكتوبر 2009م أعلن (**الرئيس الأمريكي باراك أوباما**) أن شهر أكتوبر شهر وطني للثقافة المعلوماتية.

وفى عام 1998 صدرت عن (**الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية بالتعاون مع الجمعية الأمريكية للاتصالات وتكنولوجيا التعليم**) "معايير قوة المعلومات Information Power " وصدرت نسخة منها عام **2007** تحت عنوان "الثقافة المعلوماتية لتلاميذ القرن الحادي والعشرين" (شاهين، 2013، صفحة 25).

ومن الواضح أن هناك اهتماما من جانب الجمعيات والاتحادات الدولية بالثقافة المعلوماتية واختيارها كمحور أساسي لمؤتمراتها، والدليل على ذلك مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) (**I**nternational **F**ederation of **L**ibrary **A**ssociations and **I**nstitutions) (IFLA) السنوي في دورته السبعين، الذي عقد ببينوس إيرس بالأرجنتين عام 2004م، تحت شعار **"ثقافة المعلومات من أجل التعلم مدى الحياة"**، كما نشرت العديد من المقالات في الدوريات المتخصصة، حيث خصص العدد الأخير (يناير 2006) من دورية Library & Information Update Cilip لمناقشة قضية ثقافة المعلومات ودور مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها في دعم ونشر هذه الثقافة (عزمي، مارس 2006).

وإذا تركنا الجمعيات والاتحادات الدولية وانتقلنا إلى دور الجامعات الأمريكية وجهودها نحو الاهتمام بالثقافة المعلوماتية فكما أشارت مها أحمد إبراهيم نجدها كالتالي:

قامت **جامعة مار يكوبا ((Maricopa University** بولاية أريزونا الأمريكية بالاهتمام بالثقافة المعلوماتية في مناهجها، وخصصت منهجا مستقلا لتدريس مهارات الثقافة المعلوماتية.

وقامت **جامعة ولاية داكوتا (Dakota State University)** بدمج الثقافة المعلوماتية داخل المناهج الدراسية، وقامت مكتبة الجامعة بتعليم الطلاب تلك المهارات، حتى يتم تخريج طلاب مثقفين معلوماتيًا قادرين على التعلم المستمر مدى الحياة.

وفي عام 1987 قامت المكتبات الجامعية **بجامعة ولاية أوريغون (Oregon State University)** بتدريس المهارات المكتبية للطلاب، بالإضافة إلى قيام الجامعة بإعداد دورات لتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الجامعة.

وقد عملت **جامعة ولاية سان فرانسيسكو (San Francisco State University)** على دمج مهارات الثقافة المعلوماتية في كل مقرر دراسي، وجعلتها من المقررات الإلزامية، لإكسابها للطلاب (إبراهيم م.، مارس 2010، الصفحات 305-308).

وإن دل ذلك فإنما يدل على أن الولايات المتحدة الأمريكية قد قطعت شوطًا كبيرًا في قضية ثقافة المعلومات، وأولت لها اهتمامًا كبيرًا.

2/1/3/8 في الدول الأوروبية

وإلى جانب الاهتمام الذي أولته الولايات المتحدة الأمريكية في قضية ثقافة المعلومات نجد هناك الكثير من الدول الأوروبية التي أولت اهتماما كبيرًا بقضية ثقافة المعلومات، مثل (إنجلترا، إسبانيا، أيرلندا) التي بدأت بالاهتمام بمحو الأمية المعلوماتية في المدارس، بينما اهتمت دول مثل (ألمانيا، أسكتلندا) بمحو الأمية المعلوماتية من خلال مكتباتها الأكاديمية في الجامعات (الشافعي، 2005، الصفحات 42-46).

وفى عام 1983 جاء الاهتمام من جانب هولندا بمحو الأمية المعلوماتية عندما طلبت وزارة التعليم والعلوم الهولندية من المعهد القومي لتطوير المناهج إعداد مشروع قومي لمحو الأمية المعلوماتية والأمية الحاسوبية في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي، وبالفعل تم تعيين 14 لجنة

في مجالات موضوعية مختلفة من ضمنها لجنة محو الأمية المعلوماتية، لإعداد أهداف مقرر محو الأمية المعلوماتية يدرس في ثمانين ساعة، وقد تجاوزت مهان لجنة محو الامية المعلوماتية المساعدة في تقديم الأهداف إلى تقديم المشورة للجان أخرى عن كيفية دمج تكنولوجيا المعلومات ضمن المقررات الدراسية. (بدر أ.، يناير 1996، الصفحات 29-30)

2/3/8 ثانيًا على المستوى العربي

1/2/3/8 في الدول العربية

وفى إطار تطبيق توصيات **هيئة اليونسكو الدولية UNESCO** قامت **جامعة الكويت** بإدخال مقررات البحث والتوثيق والإعلام على جميع المستويات التعليمية، وذلك من أجل إكساب الطلاب مهارات الثقافة المعلوماتية، وتعريفهم كيفية الوصول إلى المعلومات بأنفسهم ومساعدتهم في التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة (Harlod, 1979, p. 83).

وعلى مستوى المكتبات الجامعية قامت عمادة المكتبات **بجامعة الإمارات العربية المتحدة** بإعداد مجموعة من البرامج الخاصة بالثقافة المعلوماتية تهدف إلى تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة (إبراهيم م.، مارس 2010، صفحة 309).

وقد تم إدخال مادة التربية البحثية المكتبية بوصفها واحدة من المقررات الحديثة في المدارس الثانوية السعودية والكويتية والإماراتية، وذلك لإصلاح التعليم وإكساب الطلاب المهارات المتنوعة للثقافة المعلوماتية (بدر أ.، يناير 1996، صفحة 32).

وعلى مستوى الجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات فقد أبدت اهتمامًا بقضية ثقافة المعلومات، وكانت محور اهتمام مؤتمرات تلك الجمعيات، ففي أوائل شهر إبريل عام 2006م تم اختيار الثقافة المعلوماتية لتكون محور اهتمام **المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي** – الذي عقد في مسقط بسلطنة عمان، تحت شعار **"ثقافة المعلومات في مجتمعات الخليج"** (عزمي، مارس 2006)

وليس أدل على الاهتمام بقضية الثقافة المعلوماتية في العالم العربي من أن تكون محورًا أساسيًا في **المؤتمر السابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) AFLA** الذي تم انعقاده بمدينة الأقصر في الفترة من 14-16 نوفمبر 2016، بالتعاون مع وزارة الثقافة

المصرية، وبمشاركة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، تحت شعار "الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي: تحديات الواقع ورهانات المستقبل".

ويهدف هذا المؤتمر إلى دراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية للمستفيد العربي، والتعريف بدور المكتبات واختصاصيي المعلومات واختصاصيي الأرشيفات في تكوين الثقافة المعلوماتية، ودراسة تأثير النظم التعليمية العربية على الثقافة المعلوماتية، ودراسة تأثير مفاهيم الحكومة الإلكترونية على الثقافة المعلوماتية في العالم العربي ودور المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات، والتعرف على اتجاهات وسلوك المستفيد العربي نحو تكنولوجيات البيئة الرقمية بما فيها الهواتف الذكية والحاسبات اللوحية والحوسبة السحابية، وأخيرًا دراسة أنماط وأساليب تعليم الثقافة المعلوماتية في الجامعات العربية (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2016).

وهذا فإن دل فإنما يدل على اهتمام العالم العربي بقضية ثقافة المعلومات، وبالنتائج الإيجابية التي تترتب على إلمام الأفراد في بلادنا العربية بمهارات الثقافة المعلوماتية.

2/2/3/8 في جمهورية مصر العربية

لم تكن مصر بمعزل عن قضية ثقافة المعلومات، فلقد استضافت مكتبة الإسكندرية ورشة عمل تحت شعار "ثقافة المعلومات والتعلم مدى الحياة" شارك في تنظيمها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (إفلا)، ومنظمة اليونسكو والمنتدى الوطني لثقافة المعلومات، وهو الملتقى الثاني من نوعه بعد المؤتمر الأول الذي نظمته اليونسكو عام 2003 في العاصمة التشيكية براغ الذي أسفر عن تأسيس التحالف الدولي لثقافة المعلومات International Alliance for Information Literacy.

** وقد تناولت ورشة عمل **مكتبة الإسكندرية** الدور الذي تلعبه ثقافة المعلومات في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية للمجتمعات والمؤسسات غير الحكومية على وضع السياسات والبرامج التي تدعم نشر ثقافة المعلومات، ولعل من أهم البنود التي وردت في الإعلان الدعوة لتنظيم المؤتمرات والندوات الإقليمية، وكذلك أهمية التنمية المهنية للعاملين في قطاعات المكتبات والمعلومات والأرشيف بصفة خاصة لتعريفهم بمبادئ وتطبيقات ثقافة المعلومات (عزمي، مارس 2006).

كما تقوم **وزارة الاتصالات والمعلومات بالتعاون مع الجامعات المصرية بتدريب خريجي الكليات على محورين هما: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشبكات، كما قامت بإنشاء مشروع المدارس الذكية لإكساب الطلاب في المدارس مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والحاسبات، وقامت أيضًا بتنفيذ مشروع نوادي تكنولوجيا المعلومات ويهدف إلى تدريب وتأهيل الأطفال والشباب لدخول عصر المعلومات وتنمية قدراتهم التكنولوجية (هندي، 2013، صفحة 101).

** وإذا انتقلنا لتجربة **وزارة التربية والتعليم لحصة** التربية المكتبية في المدارس، نجد أن أول منهج لهذا المجال في مصر قد ظهر خلال العام الدراسي 1969 / 1970 وخصص له ساعة أسبوعيًا، ولم تكن الملامح واضحة في البداية إلى أن صدرت المعايير للمكتبات المدرسية 1990 وقد تضمنت بين بنودها حصة للمكتبة في كل من المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية على أن تتضمن بين أنشطتها تدريبًا على استخدام المكتبة (رفعت، 1991، الصفحات 55-56).

ولا شك أن للمكتبة المدرسية دورًا كبيرًا في رفع وتنمية الحركة التعليمية، ولكن ذلك متوقف على الدور الذي يقوم به كل من المدرس وأخصائي المكتبة لتحقيق رسالة وأهداف المكتبة المدرسية لكي تكون قادرة على خدمة الطلاب ورفع ثقافتهم وقدراتهم الفكرية ومن ثم مواجهة الحياة والتعامل معها بإيجابية، ولتحقيق هذا الدور لابد وأن يقوم المدرس بالتالي:

1- تشجيع الطلاب على تحصيل المواد، والتعلم والاستفادة من المصادر الموجودة في المكتبة.
2- مناقشة الطلاب فيما يقومون بقراءته، وتقييم تلك القراءات، وتخصيص جوائز للطلاب المتميزين.
3- التشجيع على القراءة الهادفة، والتعلم الذاتي.

وإذا انتقلنا إلى الوضع الحالي للحصة المكتبية في مصر فسنجد أنها لم تؤتِ ثمارها لعدد من الأسباب كما أشارت **أماني رفعت** في دراستها "**التربية المكتبية في المدارس المصرية: دراسة تقويمية**":

1- غياب التأهيل المكتبي لأخصائي المكتبة، وأيضًا التأهيل التربوي الذي لا يقل أهمية عنه، لكي يكون قادرًا على التعامل مع الطلاب، وأيضًا المدرسين لتعريفهم بأهمية المكتبة وتطويرها وتحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها.
2- طبيعة المناهج الدراسية التي تتسم بالغزارة، وبالتالي لا يوجد وقت يمكن استغلاله في الحصة المكتبية واستغلالها في تدعيم المناهج الدراسية وشرح ما لم يتم شرحه أو التركيز على الأجزاء المهمة في المناهج الدراسية.
3- غياب التعاون بين المدرس وأخصائي المكتبة لتحقيق أهداف ورسالة المكتبة.
4- الاعتماد على أخصائي مكتبة بعينه دون غيره لإدارة المكتبة وتحمل المسئولية، وعدم قدرة الآخرين على تحمل المسئولية في حالة تخلفه لسبب أو لآخر.

مما كان له أثره السيئ على الطلاب وانطباعاتهم بعدم أهمية الحصة المكتبية، وأنها وقت للترفيه وقضاء بعض الوقت خارج اليوم الدراسي.

وعلى الرغم من أهمية المكتبة بالنسبة للمدرس، فإن البعض ما زال ينظر إليها نظرة ضيقة تحصر دورهم في تلقين بعض المعلومات الواردة في الكتب الدراسية المقررة على الطلاب في مراحلهم الدراسية، دون تشجيعهم على التعلم والتثقف الذاتي، وحصر الطلاب بين أسوار الكتاب المدرسي، ومثل هؤلاء المدرسين يعتبرون الحصة المكتبية راحة لهم، يتركون الطلاب دون توجيه، ودون استغلالها الاستغلال الأمثل، وإذا كانت صورة المكتبات غير واضحة الأبعاد في أذهان بعض المدرسين فإن ذلك لا يعني التعميم، فهناك من بدأ بالفعل في توجيه الأذهان لأهمية المكتبة ودورها في التثقيف والوعي لدى الطلاب (رفعت، 1991، الصفحات 124-146.).

وعلى الرغم من تلك الجهود والمبادرات العربية فإن ثقافة المعلومات لا تزال غائبة عن الأوساط الأكاديمية والبحثية في العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في وطننا العربي الكبير، ولا يوجد -إلا فيما ندر- مناهج أو برامج تتعلق بتنمية مهارات المعلومات سواء في الخطط والبرامج الأكاديمية للتخصصات المختلفة أو لبرامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع (عزمي، مارس 2006).

وعن **دور مركز إعداد القادة للعاملين بالقطاع الحكومي في تنمية مهارات العاملين بالدولة، فإن المركز يقوم بإصدار خطة سنوية تبدأ من يوليو وتنتهي في يونيه من العام الذي

يليه وفقًا لموازنة الدولة المالية، ويتولى المركز تخطيط وتصميم البرامج التدريبية وفق الخطة الموضوعة لتدريب العاملين بالدولة، وتقسم هذه الخطة التدريبية الدورات وفقًا لأربعة مستويات إدارية:

- برامج الإدارة العليا.
- برامج الإدارة الوسطى.
- البرامج التخصصية المكتبية الحديثة.
- برامج تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي.

وتكرر تلك الدورات التدريبية المندرجة تحت كل مستوى من المستويات الإدارية وفقًا لتوقيتات زمنية معينة محددة سلفًا، ويتم الإعلان عنها على موقع المركز، وترسل إلى المؤسسات الحكومية للاختيار منها وترشيح موظفين لائقين للتدريب من قبل المؤسسات، وهذه الدورات بما تقدمه تساعد على تنمية ثقافة المعلومات وتدعيمها لدى المواطنين في الدولة، وذلك لإيجاد المواطن الإيجابي القادر على المشاركة في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، وبما يعود بالنفع على المواطنين أنفسهم (علي ح.، في الفترة من 14 – 16 نوفمبر 2016، الصفحات 11-13).

4/8 مقررات الثقافة المعلوماتية بلو ائح أقسام وبرامج المكتبات والمعلومات بمصر

في دراسة لـ **إيناس حسين صادق** تعرض فيها واقع مقررات الثقافة المعلوماتية بلوائح أقسام وبرامج المكتبات والمعلومات بمصر في كل من مرحلتي الليسانس والدراسات العليا، للتعرف على مدى تأهيل اختصاصيي المكتبات للعمل في مجالات الثقافة المعلوماتية، خلصت الباحثة إلى أن قسمي المكتبات والمعلومات في جامعتين فقط، بنسبة 13,3% من المجموع الكلي للجامعات الحكومية بمصر، وهما جامعة بني سويف وجامعة عين شمس، تقدمان مقررات عن الثقافة المعلوماتية.

ويوجد في جامعة بني سويف مقرران: مقرر يسمى "مهارات الاتصال والأمية المعلوماتية" وهو في المستوى الثالث، ومقرر الثقافة المعلوماتية في المستوى السابع، بينما يوجد في جامعة عين شمس مقرر بعنوان "الثقافة المعلوماتية" في المستوى الأول، والمقررات الثلاثة إجبارية، مع العلم أن أغلب هذه المقررات اختيارية في الجامعات الأجنبية المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية، وفيما يتعلق بمرحلة الدراسات العليا فإنه اتضح أنه لا يوجد سوى مقرر واحد

بجامعة بني سويف ببرنامج الدكتوراه باسم "الوعي المعلوماتي"، وتشير الباحثة إلى أن مقرر الوعي المعلوماتي يصلح أن يكون في مرحلة البكالوريوس أو مرحلة الماجستير على الأكثر.

وتبين الباحثة أن جميع مقررات الثقافة المعلوماتية لا تهدف إلى تهيئة اختصاصي المعلومات ليقوم بإعداد برامج للثقافة المعلوماتية بمؤسسات المعلومات.

وتوصي الباحثة بتدريس مقرر الثقافة المعلوماتية لجميع طلبة الجامعات المصرية، وأيضًا تدريس مقرر الثقافة المعلوماتية بجميع أقسام المكتبات والمعلومات بهدف تأهيل اختصاصي المعلومات للعمل في هذا المجال بمؤسسات المعلومات المختلفة (صادق، سبتمبر 2015).

ولذلك فإنه من أجل خلق مجتمع مثقف معلوماتيًا في أوطاننا العربية وفي وطننا مصر، قادر على التطوير والابتكار لابد من:

1- إعداد سياسة وطنية موحدة واستراتيجيات للثقافة المعلوماتية بغرض تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهي الوصية التي أوصى بها شريف كامل شاهين في دراسته (شاهين، 2013، صفحة 30).

وإلى جانب إعداد سياسة وطنية موحدة للثقافة المعلوماتية فإن الباحث يرى أنه لابد أيضًا:

2- دمج المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية بمهارات الثقافة المعلوماتية بغرض تحسين جودة وكفاءة العملية التعليمية، وخلق جيل مثقف معلوماتيًا قادرًا على التعلم المستمر مدى الحياة.
3- تعزيز ودعم الثقافة المعلوماتية من خلال الندوات والمؤتمرات بغرض توعية الجمهور بالثقافة المعلوماتية.
4- عقد الدورات لتعلم الحاسب الآلي والتكنولوجيا الحديثة لخلق جيل مثقف ثقافة كمبيوترية أو حاسوبية، قادرًا على مواكبة ما يدور حوله من تطورات وتغيرات.
5- دعم وتطوير المكتبات ومؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها الموجودة في الدولة، سواء أكان دعمًا ماديًا أو دعمًا معنويًا بالمشاركة والتحفيز، وسواء أكان هذا الدعم من الدولة أو من المؤسسات أو الأفراد، لكي تكون قادرة على تنمية مهارات الثقافة

المعلوماتية لكل من يتردد عليها من المستفيدين منها أو من المجتمع المحيط بها، فهي تؤثر في المجتمع وتتأثر به.

6- القيام بالأنشطة والبرامج المختلفة وورش العمل التي تشجع على خلق جيل مثقف معلوماتيًا، وتساعد في تقييم وقياس مستوى الثقافة المعلوماتية لديهم سواء كان ذلك في المدارس أو الجامعات أو لكل أفراد المجتمع، وبالتالي خلق مجتمع مثقف معلوماتيًا قادر على تطوير ذاته.

7- وأخيرًا توافر الدعم المستمر والتطوير الدائم والفعال لبرامج الثقافة المعلوماتية من أجل الاستمرارية والتطوير في برامج الثقافة المعلوماتية.

ولكي تقوم الحضارة في أي مجتمع من المجتمعات لابد وأن يكون أفراده قراءً جيدين مثقفين معلوماتيًا، وأن يكون هذا المجتمع خاليًا من الأمية، فلا حضارة بغير كتابة، والقراءة هي الوجه الآخر للكتابة، فالقراءة هي أهم ثمرات الحضارة على الإطلاق (القبلان، 2001، صفحة 40)، والقراءة وسيلة لطلب العلم والتعلم، وأداة مهمة ورئيسية للقضاء على الجهل في حياة الشعوب المختلفة (عبدالحميد، 2003، الصفحات 2-3)، بل إن الأمر لا يقتصر على تعلم القراءة والكتابة فقط بل على استخدام الحاسب الآلي وكل ما يتعلق بالتطورات التكنولوجية الحديثة كما سبق الإشارة إلى ذلك من قبل.

5/8 رو افد الثقافة المعلوماتية

يكتسب الفرد مهارته في القراءة، ويستقي معلوماته وثقافته في المجتمع الذي يعيش فيه من روافد متعددة، تساهم في تشكيل ثقافته ووجهات نظره، وهى المدرسة والمكتبة والأسرة، فالمدرسة تعلم الفرد كيف يقرأ ويفهم ما يقرأه، والمكتبة تعلمه كيف يحب القراءة ويستخدمها في كل حاجاته التربوية والشخصية والعلمية، أما الأسرة فلها دورها البارز في تنمية الثقافة المعلوماتية لدى الفرد في المجتمع (عبدالهادي، المكتبة والطفل، 2003)، ونضيف لهذه المصادر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بكونها مصادر تساهم في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الفرد، ويمكن تقسيم روافد الثقافة المعلوماتية على النحو التالي:

1/5/8 دور المكتبة في تنمية الثقافة المعلوماتية في المجتمع

لكل مؤسسة من المؤسسات تأثيراتها على المجتمع الذي تتواجد به، ولهذه المؤسسات مسئوليات تجاه تلك المجتمعات، وباعتبار أن المكتبة إحدى تلك المؤسسات فهي تؤثر في المجتمع وتتأثر به، ولكن هذا التأثير قد يكون ملحوظًا على المدى القصير أو يكون من الصعب تقديره بسهولة (بروفي و العقلا، قياس أداء المكتبة: المبادئ والأساليب، 2008، الصفحات 161 - 165)،والمكتبات مرآة الشعوب، ولها دورها الكبير في نشر الثقافة المعلوماتية ورفع ثقافة الفرد، وتوجيه الأفراد لتكوين وجهات النظر الصحيحة حول الموضوعات المختلفة، ولها دورها في تقدم الشعوب، كما أنها تسعى لتحقيق هدف استراتيجي أساسي يتمثل في اجتهادها المستمر وسعيها الدءوب لاقتناء أوعية المعلومات المختلفة، وتقديم ما تشتمل عليه من معلومات إلى مجتمع المستفيدين، لتيسير المعرفة لكل من يتردد عليها لأنها مسئولة عن محو أمية المعلومات (الجبار، اكتوبر2010، الصفحات 167-168).

ونجد أن المكتبات باختلاف أنواعها المختلفة (الأكاديمية، العامة، المدرسية، الأطفال وغيرها) قد أسهمت في نشر الثقافة المعلوماتية في المجتمعات المحيطة بها.

* وإذا نظرنا **للمكتبات الأكاديمية** فسنجد أنها تحتل مكانة بارزة من الجامعة، ولها نصيب كبير ودور بارز في تنمية الثقافة المعلوماتية ونشرها لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، وتوفير ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء العامة أو التعليمية من مصادر معلومات، وأيضًا لها دور مهم في تحقيق أهداف الجامعة فيما يتعلق بزيادة ونشر حركة البحث العلمي في الجامعة التي تنتمي إليها (بدر و عبدالهادي، المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة، 1987، صفحة 11).

*وإذا ما نظرنا إلى **المكتبات المدرسية** فإن لها أيضًا نصيبًا أساسيًا ودورًا بارزًا في تنمية الثقافة المعلوماتية ونشرها لدى الطلاب في المراحل التعليمية ما قبل الجامعية، والمكتبات المدرسية قوة تربوية ذات أهمية بالغة، ترشد الطلاب للمواد التعليمية المطلوبة، وتعمل على تنمية مهاراتهم البحثية واستخدام مصادر المكتبة استخدامًا صحيحًا (محجوب، بلا تاريخ)، وبالتالي فإن المكتبة المدرسية لها دور كبير في خلق جيل مثقف من الطلاب قادر على تحقيق ذاته، مدرك لما يدور حوله، ومدرك لحقوقه وواجباته تجاه المجتمع وتجاه مدرسته التي تعلم بها.

*وإذا نظرنا **للمكتبات العامة** بتنوع أشكالها فلها دورها في تنمية الثقافة المعلوماتية في المجتمع من خلال ما تقوم به من خدمات تقدمها للجمهور العام، فأبوابها مفتوحة لكل أفراد المجتمع وهي بذلك تناصر مبادئ التضمين الاجتماعي Social inclusion (بروفي و العقلا، قياس أداء المكتبة: المبادئ والأساليب، 2008، صفحة 165) فهي تسعى لتحقيق العديد من الأهداف ومنها التثقيف، حيث تسعى دائما لتثقيف أفراد المجتمع الذي تخدمه، وتنمية المعلومات الثقافية لديهم، فهي إحدى مراكز الحياة الثقافية في المجتمع. كما تهدف إلى الإعلام فهي تمد أفراد المجتمع بالمعلومات عن الموضوعات الجارية ذات الاهتمام العام على كل المستويات المحلية والقومية والعالمية، كما تقوم أيضًا بدور تعليمي سواء في مساندة المناهج التعليمية على كل المستويات أو في مساندة أنشطة محو الأمية وتعليم الكبار. هذا بالإضافة إلى القيام بدورها الترويحي فهي تساعد على الاستثمار الإيجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على أفراد المجتمع (محجوب، بلا تاريخ).

ولكي يتكامل دور المكتبة مع المؤسسة التعليمية سواء في المدرسة أو الجامعة لابد من التخطيط لتدريس الطلاب وتدريبهم على التعامل مع مصادر المعلومات، وربط المناهج وعدم عزلها عن بعضها البعض، وأن تكون وسيلة للربط بين الاحتياجات التعليمية المحددة، ومصادر المعلومات بمختلف أنواعها، وبالتالي تساهم في تنمية الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة (بدر أ.، محو الأمية المعلوماتية، يناير 1996).

*وإذا انتقلنا إلى **مكتبة الطفل** فهي تلعب دورًا مهمًا في حياة الطفل فهي تنمي مداركه وتوسع أفقه، وتساعده على اكتساب العلم والمعرفة وتغرس فيه حب القراءة والاطلاع والإفادة من مختلف مصادر المعلومات، كما أنها بالإضافة إلى هذا كله هي المكان الذي يستمتع فيه الفرد بممارسة العديد من الأنشطة والهوايات المفضلة لديه (عبدالهادي، المكتبة والطفل، 2003، صفحة 11).

وهي المصدر الأساسي في البناء الثقافي الحضاري الذي يسهم بشكل فعال في فتح آفاق المستقبل للأطفال بغرسها لعادة القراءة، والارتقاء بهم وجعلهم مواطنين صالحين، فدور مكتبات الأطفال لا يمكن إنكاره في عملية تثقيف وتربية وبناء جيل الأطفال بناءً سليمًا متكاملًا ليكونوا رواد المستقبل وقادته، بنقل المعرفة والمعلومات إليهم، وتطوير مهاراتهم، وتوفير

القراءات الهادفة المتنوعة، وجعلها بين أيديهم بأيسر الطرق (القبلان، 2001، الصفحات 40-41)

ودور المكتبة في تنمية الثقافة المعلوماتية يتطلب وجود أخصائي معلومات موهوب ودارس، فقد رأينا مئات العاملين بالمكتبات، لكن من الصعب أن نجد الأخصائي الموهوب الذي يمد كل من يقصد المكتبة بما يحتاجه من مصادر للمعلومات (إبراهيم م.، يناير 2005، الصفحات 226-227)

وتطوير المكتبات لنفسها أصبح أمرًا لا مفر منه لتكون مؤهلة وقادرة على الارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي للأفراد وجعلهم قادرين على مواجهة التطورات والتغيرات الحديثة سواء في أعمالهم أو دراستهم أو في حياتهم العامة (الجبار، اكتوبر2010، صفحة 168)، ويرى الباحث أنه أيًا كان نوع ومكان المكتبة فإن عليها القيام بدور فعال في المجتمع لرفع وتنمية الثقافة المعلوماتية للأفراد في المجتمع، وأن تخرج من كونها مكانًا لا يقصده إلا الباحثون فقط، لتكون مقصدًا من كل أفراد المجتمع، ويأتي هذا من خلال ما تقدمه من خدمات تلبي احتياجات المستفيدين المختلفة، وكلما كانت هذه الخدمات متنوعة، كان هناك رضا أكبر، وتردد أكثر من قبل المستفيدين على المكتبة، وهو ما أكدت عليه الإفلا في بيانها عن التنمية المستدامة؛ حيث أشارت إلى الدور المهم الذي تلعبه المكتبات في كل أنحاء العالم، وهو ما يعد آلية قوية لتطبيق برامج التنمية المستدامة، وخلق مجتمعات متعلمة واعية قادرة على التقدم والابتكار، كما أكدت دور المكتبات في دعم المجتمعات التي من خلالها يستطيع كل الأفراد من كل الخلفيات أن يقوموا بالتعلم والخلق والابتكار، ودورها بدعم ثقافة التعلم والتفكير النقدي، فمن خلال المكتبات يستطيع الأفراد التعامل مع المتغيرات التكنولوجية الحديثة للارتقاء بحياتهم وبمجتمعاتهم، وأكدت كذلك أن المكتبات هي المحتوى للمجتمعات والثقافات المختلفة (الإفلا، 2017).

2/5/8 دوروسائل الإعلام في تنمية الثقافة المعلوماتية

تُعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها (التليفزيون، الراديو، الصحف) إحدى القوى الرئيسية في إصلاح وتحديث المجتمعات في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية،

ورفع ثقافتهم المعلوماتية، وإن كان هذا الدور قد يختلف من مجتمع إلى آخر (رضوان ن.، 2009، صفحة 72).

ولوسائل الإعلام دورها في:

- إمداد الأفراد بالمعلومات التي تساعدهم في حياتهم اليومية، وفي حل مشكلاتهم الحياتية والعملية، وجعلها متاحة لكل أفراد المجتمع.
- تعليم الأفراد المهارات الجديدة، وزيادة قدرتهم على الإبداع والابتكار، والاستفادة من الخبرات المختلفة.
- دعم التعليم الفردي والذاتي، وتعليم الأطفال عادات القراءة وترسيخها لديهم منذ الصغر.
- خلق مجتمع قوي مثقف معلوماتيًا، قادر على تحديد احتياجاته، يحتل فيه الفرد مكانة كبيرة بما يملكه من معلومات.

وإذا نظرنا للعلاقة بين وسائل الإعلام المختلفة والثقافة المعلوماتية فسنجد أن العلاقة تبادلية حيث تقوم وسائل الإعلام بدور مهم وأساسي في نشر الثقافات المختلفة (رضوان ن.، 2009، صفحة 135)، والعمل على رفع المستوى الثقافي للأفراد وتنميتهم فكريًا، فالإعلام بمختلف وسائله هو الوعاء الأكثر سعة لحمل رسالة الثقافة المعلوماتية ونشرها في المجتمع، وهو الأداة المفسرة لها، ووسيلة حفظها، وفي الوقت نفسه تنظر الثقافة إلى وسائل الإعلام المختلفة باعتبارها أحد المنافذ الأساسية التي يطل من خلالها المثقفون على أبناء الوطن لتنشئتهم ثقافيًا وفكريًا، كما أن الثقافة تستخدم في اتصالها بالجمهور وسائل الإعلام المختلفة (الجمال، 2011، صفحة 64).

ووسائل الإعلام المختلفة هي نفسها أداة لإنتاج الثقافة المعلوماتية نفسها، وذلك لأنها تقوم بإنتاج وطرح أفكار جديدة وبالتالي فهي إحدى أدوات صياغة الثقافة، وهي الأداة التي من خلالها يندمج الأفراد في واقعهم الثقافي والاجتماعي، وبالتالي فوسائل الإعلام تعد جزءًا حيويًا من الحياة المعاصرة، وهي في الوقت نفسه الناقل الرئيسي للثقافة، لذلك فإن الكثير من الانتباه أصبح يوجه إلى التفاعل بين وسائل الإعلام والثقافة (الجمال، 2011، صفحة 64).

وقد يتم انتقاد العلاقة بين الثقافة والإعلام، وذلك في ظل غياب الاستراتيجية الإعلامية للنشاط الثقافي، وغياب فلسفة محددة للبرامج الثقافية بها، ولكن يحسب لوسائل الإعلام كسرها الطوق الذي قيد الثقافة حقبًا طويلة من الزمان كانت فيها مقتصرة على النخبة التي تمتلك النفوذ في المجتمع، فأصبحت الثقافة متاحة لجميع فئات الشعب.

مما سبق يتضح وجود علاقة قوية بين وسائل الإعلام وتنمية الثقافة المعلوماتية لدى الأفراد في المجتمع، وهو ما أدى إلى إحداث نوع من التقارب والتألف بينهما، وقيام وسائل الإعلام المختلفة بتقديم ونشر الثقافة المعلوماتية بكل أشكالها.

1/2/5/8 أولًا دور التليفزيون في نشر الثقافة المعلوماتية

لقد استطاع التليفزيون أن يربط العالم كله، وأصبح عاملًا مهمًا في تبادل الثقافات والمعارف والعلوم، ولم يعد التليفزيون أداة تسلية وترفيه فحسب بل أصبح أداة للعلم والتعليم ونشر الثقافة المعلوماتية بين الأفراد، ويمكن القول إن التليفزيون وسيلة اتصال أقبلت عليها الجماهير، وله دور مهم في ثورة الاتصالات، وفي تحطيم الحواجز بين المجتمعات، فمن خلاله أيضًا يتم نقل المعرفة والمعلومات والاتجاهات التي تساعد إما في تدعيم القيم أو تحطيم تلك القيم، ويعد أيضًا من الوسائل الغنية بالخصائص التثقيفية، فالمعلومات فيه تأتي عن طريق الكلمات والصور وتعبيرات الوجه والحركات، بالإضافة إلى ما قد يكون هناك من مؤثرات صوتية وموسيقية (شرف، 2008، الصفحات 100-101).

يأتي التليفزيون في مقدمة وسائل الإعلام التي تقدم إسهامات فعالة في تعريف الأفراد بالثقافة العلمية والتكنولوجية الحديثة في مختلف المجالات، وذلك لتمتعه بالقدرة على الوصول إلى جماهير عريضة وتقديم المعلومات لهم بشكل مباشر وبطريقة سهلة داخل منازلهم، إضافةً لتميزه بالفاعلية والفورية، وقدرته على اصطحاب المشاهد إلى أماكن الحدث، مما يشعر المُشاهد بواقعية المَشاهد وأن الشخصيات حقيقية (شرف، 2008، صفحة 101).

ومن هنا جاء الاهتمام بالاستفادة القصوى من خصائص التليفزيون بوصفه وسيلة لنشر الثقافة العامة والثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الإنسان، ودوره الحيوي في تشكيل العقلية العلمية والأنماط الفكرية والسلوكية للإنسان.

ولذلك يخصص التليفزيون في مختلف دول العالم برامج ثقافية علمية وتكنولوجية متخصصة تتجاوب مع التقدم، وحيث إن الأمية تنتشر في كثير من البلدان العربية، فإن التليفزيون يلعب دورًا حيويًا في الوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين وتثقيفهم علميا وتكنولوجيا (شرف، 2008، صفحة 111).

2/2/5/8 ثانيًا دور الراديو في نشر الثقافة المعلوماتية

في الماضي كان الراديو هو الوسيلة الإعلامية الأولى والوحيدة للحصول على الأخبار وتمضية الوقت، وبظهور التليفزيون والفيديو والدش والكمبيوتر وأخيرًا الإنترنت تقلص عدد جمهور الراديو (شفيق، 2009، صفحة 193)، إلا أنه يعد من أقدم وسائل الاتصال الجماهيرية، ومن أهمها، ولا أحد ينكر أن الإذاعة واحدة من أقوى الوسائل التي يمكن أن تؤثر في مختلف شرائح المجتمع، وتمكنهم من تبادل الأخبار والمعلومات عبر أنحاء العالم.

ورغم التحديات التي يواجهها الراديو في الوقت الحاضر، مع انتشار وسائل الإعلام الأخرى مثل الفضائيات وما تقدمه من برامج تليفزيونية، والانتشار الواسع للإنترنت، إلا أنه سيظل بالنسبة للكثيرين الوسيلة والأداة المفضلة والممتعة التي يشتاقون لسماعها ويتلقون من خلالها الأخبار، ويتابعون من خلالها كل ما هو جديد، ويضيف إلى ثقافتهم ومعارفهم، وذلك لما تتمتع به من تنوع فيما تقدمه من برامج إذاعية.

وقد خصصت منظمة اليونسكو يومًا دوليًا للإذاعة، كان أول احتفال به في شهر فبراير عام 2012 بوصفها إحدى الوسائل الأكثر نجاحًا في توسيع الوصول إلى المعارف، وتعزيز حرية التعبير، وكذلك تشجيع الاحترام المتبادل، والتفاهم ما بين الثقافات، وقالت المديرة العامة لليونسكو **إيرينا بوكوفا** في رسالتها بمناسبة الاحتفالية الأولى لليوم العالمي للإذاعة: "في هذا العالم الذي يتغير بسرعة، علينا أن نستفيد إلى أقصى حد من قدرة الإذاعة على الربط بين الناس والمجتمعات، وتبادل المعارف والمعلومات وتعزيز التفاهم".

وأكدت اليونسكو أن اليوم العالمي للإذاعة هو الوقت المناسب لتقدير أهمية هذه الوسيلة الإعلامية، واستغلال قوتها لصالح المجتمع (الياقوت، بلا تاريخ).

وأخيرا لا شك أن للراديو أهميته في المجتمع، وله دوره المهم في رفع الثقافة المعلوماتية لدى الأفراد، بالرغم من تراجعه إلى المرتبة الثالثة بعد التليفزيون والإنترنت، بوصفها كلها وسائط في عالم اليوم.

3/2/5/8 ثالثًا دور الصحف في نشر الثقافة المعلوماتية

تعد الصحافة واحدة من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية التي تسهم في نشر الثقافة المعلوماتية داخل المجتمعات المختلفة، حيث يمكنها أن تنقل وتروج الأفكار السياسية والاجتماعية المختلفة، وأن تكون مصدرًا أساسيًا للمفاهيم والصور التي تتكون لدى الأفراد عن الواقع المحيط بهم بأنشطته المختلفة من رياضة وأدب وعلوم وفنون، وذلك بما تمتلكه من إمكانات تستطيع من خلالها التأثير في كل الشرائح المجتمعية داخل المجتمع (عطية، 2001، صفحة 68).

وإذا كانت الصحيفة لا تستطيع أن تقدم الأخبار بالسرعة التي يقدمها بها الراديو أو التليفزيون، فإنها تعد من الوسائل الفعالة لتقديم المعرفة ونشر الثقافة والمعرفة والعلم، وذلك لأن الصحافة تحتاج من القارئ مشاركة خلاقة وجهدًا إيجابيًا من القارئ، فالقارئ لا يواجه متحدثًا مرئيًا أو مسموعًا كما في الراديو أو التليفزيون أو السينما، وبذلك يجد أمامه حرية كبيرة في التخيل، وتصور المعاني، وفهم التلميحات والرموز والتفسيرات المتعددة وقراءة ما بين السطور، لذلك فالصحافة تعد من أفضل الوسائل الإعلامية للوصول إلى الجماهير لممارسة دورها المعرفي والثقافي (أحمد ن.، 2013، صفحة 64).

ومما سبق يتضح ازدياد أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام سواء المحلية أو الدولية في تنمية الثقافة العامة والثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الأفراد في المجتمعات المختلفة، مما يوضح العلاقة الوثيقة بين وسائل الإعلام المختلفة والثقافة.

3/5/8 دور الأسرة في تنمية الثقافة المعلوماتية

تعد الأسرة أول معلم للطفل، والعامل المؤثر في تنمية وتطوير لغته ومهاراته القرائية والكتابية، وكذلك تحصيله التعليمي خاصةً في سنوات الطفل الأولى (عبدالوهاب، 2016)، والأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية، فهي المسئولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي، وعن تنمية معلوماته وثقافته في شتى مناحي

الحياة، كما أن كثيرًا من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية السائدة في الأسرة، فالبيت هو الذي يهيئ للطفل نمط اتجاهاته نحو الناس والأشياء والحياة عمومًا، فضلًا عن أن الفرد في الأسرة يكتسب سلوكه من سلوك أفراد أسرته، فيتعلم سلوكهم ويتلقى من الخبرات ما يفيده في حياته (عبدالمعطي، 2004، صفحة 67).

ولا يختلف الجميع على أن الوالدين -الأم والأب- مصدر مهم من مصادر معلومات الطفل، كما يعد جميع أفراد الأسرة من أقران وغيرهم ذوي أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل، ونقل المعلومات إليه خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لذا ينبغي أن يكون الوالدان واعيين بدورهما في تنشئة أطفالهما، وبصحة المعلومات التي يمدانهم بها. أيضًا يقع على الأسرة مسئولية كبيرة في تعويد الطفل القراءة وربطه بالكتاب، والقدوة في هذا الأمر لها تأثير ملحوظ على سلوك الفرد في الأسرة، بمعنى أن الفرد الذي ينشأ في منزل قارئ يتوقع منه أن يحاكي أفراد أسرته، لذا ينصح بتعويد الطفل وكل فرد من أفراد الأسرة على القراءة والاطلاع، وشرح وتبسيط ما يصعب فهمه منذ طفولته (القبلان، 2001، الصفحات 37-38).

وتشير **غدير مجدي** إلى أهمية وجود برامج مخصصة لتنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة بالمكتبات العامة العربية، نظرًا لأهمية تلك البرامج وأثارها الإيجابية على الطفل، والوالدين، والأسرة ككل، ومن ثم المجتمع، فهي تساهم في تطوير وتنمية التحصيل الدراسي للطفل، وتنمية مهارات الأبوة والأمومة خاصة لدى الأبناء والأمهات، وتنمية وتطوير ثقافاتهم المعلوماتية، وتنمية الروابط بين أفراد الأسرة.

كما أشارت الباحثة أيضًا إلى الدور الذي يجب أن تقوم به المكتبات العامة لتنمية برامج الثقافة المعلوماتية للأسرة باعتبارها مؤسسات للتعلم مدى الحياة تسعى إلى إنارة الطريق أمام الشعب وتثقيفه بأنواع الثقافات المختلفة والخبرات المتنوعة، وخلق المواطن المستنير الواعي القادر على خدمة نفسه وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه والنهوض به، كما تعد ملاذًا آمنًا لكل من الوالدين والأطفال (عبدالوهاب، 2016، الصفحات 4-9).

ويبين تقرير نشر على **موقع مركز أبحاث per the pew** أهمية المكتبات العامة، تحت عنوان "كيف يقدر الأمريكيون قيمة المكتبات العامة في مجتمعاتهم"؛ حيث يقول إن 90% من الأمريكيين في عمر السادسة عشرة وما فوقها يشعرون بأن إغلاق مكتباتهم العامة سيكون له

تأثير على مجتمعاتهم، بينما يقول 67 % منهم إن التأثير سوف ينعكس على أسرهم أيضًا، كما يعتقد أكثرهم أن نظم مكتباتهم تخدم الاحتياجات التعليمية لمجتمعهم (Scardill, Mar 2014).

ومصطلح تنمية الثقافة المعلوماتية للأسرة يصف ممارسات تنمية الثقافة المعلوماتية للأطفال الصغار مع والديهم في المنزل، والتركيز على القراءة والكتابة واللغة والمهارات الحسابية ومهارات الوالدين والأطفال (عبدالوهاب، 2016، صفحة 4).

4/5/8 دور المدرسة والجامعة في تنمية الثقافة المعلوماتية

1/4/5/8 أولا دور المدرسة في تنمية الثقافة المعلوماتية

المدرسة مؤسسة اجتماعية عامة، ينتفع منها جميع فئات المجتمع، وهي مؤسسة قائمة على المعرفة والتنور والوعي، ولذلك كانت التوعية في كل المجالات من أهم خصائصها، ومسئولية المدرسة بعد كل ذلك مسئولية عامة شاملة ليست كمسئوليات المؤسسات الأخرى كالمستشفى أو مركز الشرطة، إذ إن كلا منها يختص بجانب واحد من جوانب الخدمة، أما المدرسة فتتسع مسئوليتها اتساع الحياة كلها، وتتناول وظيفتها كل ما تتصل بهذه الحياة على اختلاف مجالاتها (شعلان و أبوطالب، 1965، الصفحات 23-25).

يتفق الكل في عصرنا هذا على أن المدرسة لا يجوز أن تكون منطوية على نفسها، أو تكون قائمة بنفسها في عزلة عن البيئة التي تحيط بها، بل يجب أن تكون المدرسة القلب النابض في المجتمع، وأن تتحرر وتنطلق حتى تتصل بالبيئة التي تحيط بها، وتوثق هذه الصلة بقدر ما تستطيع كي تلائم بين نفسها وبين البيئة المحيطة بها، حتى تحسن القيام على خدمة أبنائها وخدماتها على العموم، كما تحسن الاستفادة أيضًا من البيئة المحيطة بها، وحتى يمكنها من تطوير إمكانياتها لتحقيق النمو والتطور المرجو منها على خير وجه (شعلان و أبوطالب، 1965، صفحة 6).

ويمكن أن تنهض المدرسة بدورقيادي فعال في تنمية الثقافة المعلوماتية لدى طلابها وفي المجتمع المحيط بها عن طريق:

1- القيام بمهمتها الأساسية وهي تنفيذ العملية التربوية والتعليمية بمفهومها الواسع الصحيح بشكل يدعو إلى التقدير والإعجاب بها والثقة في قدرتها وكفاءتها.

2- الاحتفال بالمناسبات والأعياد القومية، ومشاركة التلاميذ والمدرسين والأهالي وأولياء الأمور في مثل هذه المناسبات.
3- تفعيل دور المدرسة في مكافحة الأمية في المجتمع المحيط بالمدرسة لبناء مجتمع خالٍ من الأمية.
4- تقديم الخدمات، والقيام بالأنشطة المختلفة ووضع البرامج التي تشجع أفراد المجتمع على التعليم والقراءة والاستغلال الأمثل لوقت فراغهم (شعلان و أبوطالب، 1965، الصفحات 73-76).

وعلى المدرس أن يعلم أن دوره لم يعد قاصرًا على نقل المعرفة لأذهان الطلاب داخل حجرات المدرسة فقط، بل عليه نشر هذه الثقافة في المجتمع المحيط بالمكتبة أيضًا، فإيمان المدرسة برسالتها، وثقة المعلمين في أنفسهم وبالرسالة التي يقومون بها والمهمة السامية التي ألقيت على عاتقهم سيجعل المدرسة تقوم بمهمتها على الوجه الأكمل في المجتمع الذي تتواجد فيه.

2/4/5/8 ثانيًا دور الجامعة في تنمية الثقافة المعلوماتية

تعد الجامعة مركزًا للإشعاع العلمي لما تتمتع به من مكانة علمية، وشهرة واسعة في الأوساط الأكاديمية العالمية، فتضم النخبة الممتازة من الأساتذة والعلماء والباحثين والطلاب، وتصدر عنها العديد من الأبحاث في المجالات الأدبية والعلمية والطبية والتكنولوجية، وتمنح مختلف الدرجات العلمية في جميع مجالات العلم وتزود الدولة التي تتواجد بها بصفوة الخريجين، كما تعمل الجامعة على التنسيق بين الأهداف التي تسعى مختلف وحداتها إلى تحقيقها للمحافظة على المعرفة، وربطها بالدراسة والبحث لخدمة المجتمع والبشرية، وتغطية مجالات العمل المتخصصة والمتنوعة بطاقات بشرية تعمل على النهوض والارتقاء الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، فالجامعة لا تقوم بالعملية التعليمية والبحث العلمي منعزلة بذاتها بل تحاول ربط أبحاثها وبرامج الدراسة فيها بحاجات المجتمع والبشرية، لتنمية ثقافة المجتمع والنهوض والارتقاء به، واللحاق بالمجتمع العالمي في ركب التطور والتقدم التكنولوجي (مصطفى، 1976، الصفحات 32-34).

ولكي تقوم الجامعة بنشر الثقافة المعلوماتية بين الطلاب وبين المجتمع المحيط بها، فإن الباحث يرى أنها يجب أن تقوم بما يلي:

1- الاهتمام بتنمية الثقافة المعلوماتية في المقررات التي تدرس للطلاب في المرحلة الجامعية على اختلاف مراحلها.
2- تشجيع السادة أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة للطلاب للقيام بالأبحاث العلمية، وتنمية مهارة البحث عن المصادر المختلفة.
3- الاهتمام بالمكتبة الجامعية فهي التي تساعد الجامعة في تنفيذ أهدافها الرئيسية، وهي بمثابة القلب النابض داخل الجامعة، لذلك فإن القصور في المكتبات الجامعية يشكل خطرًا كبيرًا يترصد الدراسات الأكاديمية والبحث العلمي في الجامعة، والمجتمع بصفة عامة.
4- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على النشر للأبحاث العلمية التي تخدم المجتمع والبشرية، وإتاحة النتائج لتلك الأبحاث للجمهور للاستفادة العامة، ويُفضل أن يكون للجامعة مطبعة خاصة بها يتم من خلالها نشر هذه الأبحاث سواء كانت أبحاث فردية أو جماعية.

5/5/8 مو اقع التواصل الاجتماعي وتنمية الثقافة المعلوماتية

مهدت الشبكة العالمية (الإنترنت) الطريق لكل المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة التي خلقت نوعًا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى (الجودر، 2011).

ومن هذه المواقع محركات البحث وبوابات الويب ومواقع الصحف والمجلات ومواقع القنوات الفضائية ومواقع اليوتيوب، حتى ظهرت شبكات التواصل الاجتماعية مثل: (الفيس بوك، تويتر، ماي سبيس، لايف سبيس، لينكد إن، يوتيوب وغيرها) (الطيار، 2014، صفحة 195)

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة إعلامية بارزة في عالمنا اليوم، وهي الأكثر انتشارًا على شبكة الإنترنت، مما شجع متصفحي الإنترنت من كل أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، حيث تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم المكون الأهم والأكثر تأثيرًا في أي مجتمع، بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير (مهني، 2015، صفحة 10).

وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصًا موقع الفيس بوك، وذلك لأن البعض يتهمه بالتأثير السلبي على المجتمع الأسري وانهياره، فإن البعض يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين الشعوب، وتبادل الثقافات والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، وتقريب المسافات والمفاهيم، إضافة لدوره الفعال كوسيلة اتصال ناجحة وفعالة بين الافراد من مختلف البلدان (الجودر، 2011).

9/ الخلاصة

في الختام نُذكر بأنه لابد وأن يتحلى الأفراد في الوقت الحالي بمهارات الثقافة المعلوماتية، في ظل الكم الهائل من المعلومات والغزارة في الإنتاج الفكري المطبوع، والإنتاج الفكري المتاح إلكترونيًا على شبكة الإنترنت، وذلك لكي يتمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات سواء في دراساتهم أو في حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم العامة؛ حيث أصبح الفرد مطالبًا بتقييم ما يحصل عليه من معلومات وتحديد مدى مصداقيتها، لكي يتمكن من العثور على ما يناسبه من معلومات.

ومن ثم فإن الشخص المثقف معلوماتيًا هو الشخص القادر على تحديد احتياجه للمعلومات، والقادر على تحديد شكل ومكان المعلومات التي يحتاجها، والقادر على تنظيم وتقييم واستخدام المعلومات بكفاءة وفعالية، وأخيرًا يستطيع استرجاع المعلومات.

ورغم القصور بلوائح أقسام وبرامج المكتبات والمعلومات بمصر في تقديم مقررات عن الثقافة المعلوماتية،فإن الثقافة المعلوماتية قد حظيت بالاهتمام من قبل العديد من الجامعات والجمعيات والمنظمات على المستويين العربي والعالمي، وكانت محورًا أساسيًا للعديد من المؤتمرات الدولية والعربية التي كان آخرها المؤتمر السابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) AFLA الذي عُقد في مدينة الأقصر تحت شعار "الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي: تحديات الواقع ورهانات المستقبل"، وإن دل فإنما يدل على أهمية الثقافة المعلوماتية والدور الذي تلعبه في حياة الأفراد والمجتمعات.

10/ نتائج الدراسة وتوصياتها

1/10 أولًا: نتائج الدراسة

1- لم تعد الأمية المعلوماتية في الوقت الحالي قاصرة على عدم القدرة على القراءة والكتابة، وإنما شملت عدم القدرة على التعامل مع المرافق والخدمات والوصول إلى المصادر التي تلبى احتياجاتنا من المعلومات، بالإضافة إلى عدم القدرة على التعامل مع التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا والاتصالات.

2- هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الثقافة المعلوماتية، سواء على مستوى المنظمات الدولية كجمعية المكتبات الأمريكية، ومنظمة اليونسكو، وجمعية مكتبات الكليات والبحث، أو على مستوى الأشخاص وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم الثقافة المعلوماتية، أو على مستوى القواميس والمعاجم مثل قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشرODLIS، ولكن مجمل هذه التعريفات يشترك في أن الثقافة المعلوماتية هي القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومات، والقدرة على تحديد مكان وشكل هذه المعلومات، ثم تقييمها واستخدامها بكفاءة وفاعلية.

3- يعد مصطلح الثقافة المعلوماتية واحداً من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري المتخصص في السنوات الماضية، وهناك زيادة مستمرة فيما ينشر في موضوع الثقافة المعلوماتية، وكما حظيت بالاهتمام من قبل العديد من الجامعات والجمعيات والمنظمات على المستويين العربي والعالمي، وكانت محوراً أساسياً للعديد من المؤتمرات الدولية والعربية.

4- مصطلح الثقافة المعلوماتية من المصطلحات الواسعة التي يندرج تحته العديد من المصطلحات كـ(الثقافة المكتبية – مهارات المعلومات – المهارات المكتبية – التربية المكتبية – الكفاءة المكتبية – الثقافة الكمبيوترية – استخدام الحاسبات – التعليم الببليوجرافي – الثقافة العلمية العامة).

5- نجد أن مصطلح Information Literacyهو المصطلح الأكثر شيوعاً واستخداماً من قبل الباحثين في الدراسات السابقة في الموضوع، ولكنه أكثر ارتباطاً بالمجتمع الأكاديمي

بسماته التي يتميز بها، بينما مصطلح الثقافة المعلوماتية بترجمته Information Culture مرتبط بمجتمع عام بخصائصه وسماته المختلفة.

6- النقص الملحوظ لدى الباحثين العرب في جوانب الثقافة المعلوماتية والمهارات والقدرات المتعلقة بها، وقد تجلى ذلك في تأخر المستوى العلمي للدارسين العرب في الجامعات الأوربية وخاصة فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بل وقلة الباحثين العرب في الجامعات الأوربية بشكل عام وذلك لضعف مهارات الثقافة المعلوماتية، وضعف مهارات استخدام الحاسبات والاتصالات واللحاق بالتكنولوجيا الجديدة، وضعف مهارات التدريب.

7- عدم الاستغلال الأمثل للحصة المكتبة في مصر، واعتبارها من قبل البعض أنها راحة لهم، يُترك فيها الطلاب بدون توجيه، ودون استغلالها الاستغلال الأمثل، وإن كانت صورة المكتبات غير واضحة الأبعاد في أذهان بعض المدرسين فإن ذلك لا يعنى التعميم فهناك من بدأ بالفعل في توجيه الأذهان لأهمية المكتبة ودورها في التثقيف والوعي لدى الطلاب.

8- قصور الاهتمام بالثقافة المعلوماتية في مقررا ت أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية.

9- معظم الإنتاج الفكري المنشور عن الثقافة المعلوماتية الذي تم تجميعه في شكل رسائل جامعية ومقالات منشورة بدوريات مختلفة، وقلما نجد كتباً تتناول موضوع الثقافة المعلوماتية.

10- محو الأمية يشكل نواة التعليم الأساسي للجميع، وهو عامل ضروري للقضاء على الفقر، وخفض معدل وفيات الأطفال، والحد من النمو السكاني، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان التنمية المستدامة والسلام والديمقراطية، كما أنها من أهم السبل المؤدية للارتقاء بالثقافة المعلوماتية لأي مجتمع من المجتمعات.

11- التعليم الأساسي الجيد يزود الطلاب بمهارات محو الأمية مدى الحياة، ويشجع على بلوغ مستويات علمية أعلى، كما أن الأهالي المتعلمين مهيأون أكثر من الأميين لإرسال أولادهم

إلى المدارس، كما أن الأشخاص المتعلمين أقدر من الأميين على الإفادة من الفرص التعليمية التي تتجلى باستمرار.

12- الاهتمام العالمي والمحلى بأهمية محو الأمية، ويتجلى ذلك في عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية الصادر من العام 2003 إلى عام 2012 والذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد اختارت الجمعية اليونسكو لتقود هذا العقد.

13- من أهم الوسائل لمكافحة الأمية في المجتمع:

- ✓ وضع قوانين صارمة لمنع ظاهرة التسرب من التعليم.
- ✓ العمل على محو الأمية الأسرية.

2/10 ثانيًا: توصيات الدراسة

1- الاهتمام بزيادة أعداد المكتبات باختلاف أنواعها الموجودة في الدولة للعمل على اكساب الأفراد في المجتمع مهارات الثقافة المعلوماتية.

2- مخاطبة الجهات السيادية العليا في الدولة بتطوير مكتبات قصور وبيوت الثقافة والتي تتولى شأنها وزارة الثقافة، كما يتم مخاطبة وزارة الشباب بالاهتمام بمكتبات النوادي والمراكز الشبابية والعمل على تطويرها باستمرار.

3- العمل الدائم والمستمر على تطوير وتدريب اختصاصيي المكتبات والمعلومات وتأهيلهم للعمل المكتبي.

4- تفعيل دور المكتبات المتنقلة في المناطق التي يصعب على سكانها ارتياد المكتبات، وتحديد أيام محددة لها، يتم إعلام الجمهور بها للاستفادة منها والعمل على تثقيفهم.

5- النظر إلى المكتبة المدرسية على أنها مركز إشعاع تربوي يهدف إلى تفعيل القراءة والاطلاع باستمرار من قبل التلاميذ المتعلمين عن طريق توفير المواد التعليمية والتربوية من كتب وقصص ووسائل تعليمية، كما ينظر إلى اختصاصي المكتبة على أنه قادراً على العمل في المكتبة وتلبية حاجة التلاميذ والطلاب وكل من يتردد على المكتبة المدرسية.

6- لكي تنهض المدرسة بدورها الفعال في المجتمع عليها:

- ✓ القيام بالعملية التربوية والتعليمية على الوجه الأكمل من جانب العاملين بالمدرسة.

✓ الاهتمام الواسع بمكتبة المدرسة، حيث تؤدى المكتبة المدرسية دوراً خطيراً وهاماً في نشر الثقافة بين الطلاب ونشرها بين أفراد المجتمع المحيط بالمدرسة.

7- على المدرس أن يعلم أن دوره لم يعد قاصرًا على نقل المعرفة لأذهان الطلاب داخل حجرات المدرسة فقط، بل عليه نشر هذه الثقافة في المجتمع المحيط بالمكتبة أيضاً، فإيمان المدرسة برسالتها، وثقة المعلمين في أنفسهم وبالرسالة التي يقومون بها والمهمة السامية التي ألقيت على عاتقهم سيجعل المدرسة تقوم بمهمتها على الوجه الأكمل في المجتمع الذي تتواجد فيه.

8- دمج المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية بمهارات الثقافة المعلوماتية، وتطوير وتحديث المقررات الدراسية التي تقوم بتنمية المهارات المعلوماتية، بغرض تحسين جودة وكفاءة العملية التعليمية، وخلق جيل مثقف معلوماتياً قادراً على التعلم المستمر مدى الحياة.

9- يجب على المكتبات توفير المراجع والمصادر المناسبة الخاصة بالثقافة المعلوماتية، وتزويد المعلم بها في المدرسة، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وتوجيههم لكيفية تدريس والتعامل مع مهارات الثقافة المعلوماتية.

10- إعداد مقرر دراسي متخصص في الثقافة المعلوماتية من قبل وزارة التربية والتعليم، لتدريس وتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب بدراية من التعليم الابتدائي وحتى التعليم الجامعي.

11- تدريس مقرر للثقافة المعلوماتية لجميع طلبة الجامعات المصرية، وتدريس مقرر الثقافة المعلوماتية بجميع أقسام المكتبات والمعلومات بهدف تأهيل اختصاصيي المعلومات للعمل في هذا المجال بمؤسسات المعلومات المختلفة.

12- توعية المعلم (في مرحلة التعليم الابتدائي وحتى التعليم الثانوي) وكذلك أعضاء هيئة التدريس بالدور المنوط بهم لرفع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب في المحافظة، وعدم الاكتفاء بما هو موجود داخل المقرر الدراسي، وبأهميته بالنسبة لهم.

13- تنمية مهارات التعامل مع الحاسب الآلي لدى الطلاب بداية من التعليم الابتدائي وحتى التعليم الجامعي، من خلال مادة الحاسب الآلي، وهي مادة موجودة بالفعل يتم تدريسها للطلاب.

14- تعزيز ودعم الثقافة المعلوماتية من خلال الندوات والمؤتمرات بغرض توعية الجمهور بالثقافة المعلوماتية.

15- عقد الدورات لتعلم الحاسب الآلي والتكنولوجيا الحديثة لخلق جيل مثقف ثقافة كمبيوترية أو حاسوبية، قادراً على مواكبة ما يدور حوله من تطورات وتغيرات.

16- عقد دورات باستمرار لتدريب المواطنين على المهارات التي يتطلبها البحث في محركات البحث بالشكل الصحيح في ظل ثورة المعلومات التي نعيشها في الوقت الحالي، والكم الضخم من المعلومات الذي نتعامل معه على شبكة الإنترنت، فالتحدي هو معرفة مكان المعلومة وكيفية البحث عنها بالشكل الصحيح وليس معرفة كيفية الاستخدام فقط.

17- ضرورة إعداد دورات تدريبية تنظمها الكليات الموجودة في المحافظة لتدريب الطلاب على كيفية استخدام قواعد البيانات.

18- توعية الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة بالمشروع العملاق التي تقوم به الدولة في الوقت الحالي وتسعى إلى تطويره باستمرار، ألا وهو بنك المعرفة المصري وعقد دورات تدريبية وورش عمل لتعريف المواطنين به، والذي يعد بمثابة مشروع عملاق مرتبط بتنمية الفكر البشرى، وله أثره في بناء الفكر المعلوماتي والثقافي والأدبي لفئات الشعب بأكمله بما يمتلكه من قواعد بيانات ومعلومات جمة موثقة، مما يساعد في تطوير الحركة التعليمية والنهوض بالبحث العلمي، والحصول على المعلومة بشكل أسهل وبأقل جهد ممكن.

19- التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به المكتبة في رفع ثقافة الفرد والمجتمع، ومحو أمية الفرد في المجتمع، حيث أنه من الممكن استغلال المكتبة المدرسية في القيام بدور في تعليم الأفراد كيفية القراءة والكتابة، أو قيامها بتزويد فصول محو الأمية بالكتب وكل ما تحتاجه مما يساعدها في القيام بدورها في القضاء على الأمية.

قائمة المراجع

ALA Presidential Committee on Information Literacy. (1989). *ALA Presidential Committee on Information Literacy, Final Report.* Washington: DC.

Anderson, A. L. (2016). *Conceptualization and practice of information literacy instruction in community colleges (Doctoral dissertation).* Iowa State University.

Association of College & Research Libraries. (2000). *Information literacy competency standards of higher education*. Retrieved 11 7, 2022, from Association of college and Research Libraries: http://www.ala.org/acrl/ilcomstan.html. Retrieved July 25, 2016.

Carello, A. (2017). *The Impact of School Library Design on the Development of Multiple Literacy Skills in Early Childhood Students.* University of Pennsylvania.

Chatterjee, S., Samanta, M., & Dey, S. (2021). The Role Played by Public Libraries in Promoting Information Literacy and User Education. *IUP Journal of Knowledge Management, 19*(1).

Cote, j. P. (1995). *Conclusion et synthese: actes du colloque de l ABCDEF.*

Ebid, A. E. (2004). *Information Culture for Life Long Learning.* Paris: Unisco.

Fallon, H., & & Breen, E. (2005). *Developing student information literacy skills to support project and problem-based learning.*

Ford, L. L. (1998). Information Literacy. *The Education Technology Journal, 4*(1).

Gilton, D. L. (September 1994). A World of Difference: Preparing for Information Literacy Instruction for Diverse Groups. *Multicultural Review, 3*(3).

Harlod, T. (1979). Information Aligning Force for Education. - UNESCO Bull. Libraries.

Kuhilthau, C. (1999). Information Skills for an information Society. *A Review of Research Information Reports and Bibliographies, 19*(3).

Lang Ford, L. (1998). Information Literacy. *The Education Technology Journal, 4*(1).

Lau, J. (n.d.). *Information literacy* . Retrieved 11 5, 2022, from http://bivir.uacj.mx/dhi/DoctosNacioInter/Docs/Guidelines.pdf

Loertscher, D. V. (1996). A farewell challenge. *School Library Media Quarterly, 24*(4), 192-194.

Mamasoliyevich, N. K. (2021). *Current issues of formation of information culture in youth.* .

Mansour, E. (2017). A survey of digital information literacy (DIL) among academic library and information professionals. *Digital Library Perspectives, 33*(2), 166-188.

Reitz, J. M. (2004). *Definitions of Information Literacy In ODLIS: Online dictionary of Library and Information Science.* Oxford: ABC- CLIO. Retrieved 11 25, 2023, from http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

Ridgeway, T. (July/August 1990). Information Reading List. *College & Research Libraries News*.

Scardill, b. (Mar 2014). Americans Value Public Libraries. *Information Today, 31*(2), 8-12.

Shapiro, J. j., & Hughes, S. k. (1996). Information literacy as liberal art enlightenment proposals for a new curriculum. *Educom review, 31*(2). Retrieved 7 20, 2023, from http://www.educause.edu/pub/er/review/reviewarticles/3123

UR Rehman, S., & & Alfaresi, S. (2009). Information literacy skills among female student in Kuwaiti high schools. *Library Review, 58*(8), 607- 616.

إبراهيم، مجدي محمد. (يناير 2005). محو الأمية المعلوماتية. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 12* (23)، 219-222.

إبراهيم، مها أحمد. (مارس 2010). الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية وإطلالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي. *بحوث في علم المكتبات والمعلومات*(4).

أبورأس، إيمان سلمان ، و الكلالدة، أروى ممدوح. (2016). الوعي المعلوماتي وأثره في مجتمع المعلومات. *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 51*(4)، 49-73.

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. (14-16 نوفمبر, 2016). *المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد بعنوان الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي: تحديات الواقع ورهانات المستقبل*. تاريخ الاسترداد 5 7, 2017، من http://arab-afli.org/main/po

أحمد، شيماء أحمد إبراهيم. (أكتوبر 2018). تصميم برنامج مقترح لتفعيل أثر الوعي المعلوماتي داخل مكتبات جامعة سوهاج: دراسة تجريبية. *مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، 2*(49)، 549-578.

أحمد، نهلة رمضان. (2013). *دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري. (رسالة دكتوراه)*. القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

الإفلا. (يوليو, 2017). *بيان الإفلا عن المكتبات والتنمية المستدامة*. تاريخ الاسترداد 20 11, 2022، من https://www.ifla.org/node/8498

بدر، أحمد ، و عبدالهادي، محمد فتحي. (1987). *المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة*. القاهرة: مكتبة غريب.

بدر، أحمد أنور. (1996). *علم المعلومات والمكتبات: دراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية*. القاهرة: دار غريب.

بدر، أحمد أنور. (2002). *محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي والعشرين في كتابه: التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات*. القاهرة: دار غريب.

بدر، أحمد. (يناير 1996). محو الأمية المعلوماتية. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 3*(5).

بروفي، بيتر ، و العقلا، سليمان بن صالح. (2008). *قياس أداء المكتبة: المبادئ والأساليب*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

تايلور، جوى ، و العمران، حمد بن إبراهيم. (2008). *الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم = Information Library and School Library Media*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الجبار، الجوهرة عبد الرحمن العبد. (اكتوبر2010). دور المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة لمكتبات المعاهد الخاصة بمدينة الرياض. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 30*(4).

الجمال، نجلاء عبد الحميد فهمي. (2011). *اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية: دراسة تطبيقية على الشباب والقائم بالاتصال. (رسالة دكتوراه)*. القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.

الجودر، وداد محمد. (2011). *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية لفئة الشباب في مملكة البحرين*. تاريخ الاسترداد 15 12, 2022، من http://www.infocent.com.bh/b7th22.htm

جوهري، عزة فاروق عبد المعبود ، و عرابي، دينا أحمد. (نوفمبر 2013). الوعي المعلوماتي لدى القائمين بالاتصال في القطاع الإعلامي: دراسة تقييمية في القطاع الصحفي بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للاعلام والاتصال*(10)، 197-268.

خليفة، مصعب محمد حسن. (يونيو 2020). دور المكتبات الجامعية في تعزيز الوعي المعلوماتي: دراسة وصفية لمكتبات جامعة الجزيرة. *مجلة الدراسات الإنسانية*(24)، 6-18.

الخليفي، محمد بن صالح. (يناير 200). دور الإنترنت في الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات. *عالم المعلومات والمكتبات والنشر، 3*(2).

خليل، محمود ، عطية، هشام. (2001). مستقبل النظام الصحفي المصري: دراسة لعناصر أليات تطور الصحافة المصرية 1982-2000م وسيناريوهات التطور المستقبلي 2000-2020 م. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*(3).

دياب، منى حسن. (بلا تاريخ). *الأمية: أسباب وحلول*. تاريخ الاسترداد 25 11, 2023، من CRDP: http://www.crdp.org/ar/details-edumagazine/6148/8449

رضوان، نها أنور سليمان. (2009). *دور وسائل الإعلام العربية في تكوين معارف الصفوة المصرية واتجاهاتها نحو السياسة الأمريكية بشأن قضايا الإصلاح في المنطقة العربية. (رسالة دكتوراه)*. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.

رفعت، أماني أحمد. (1991). *التربية المكتبية في المدارس المصرية: دراسة تقويمية. (رسالة ماجستير)*. جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.

زين الدين، أماني ثابت محمد. (2014). *معايير الوعي المعلوماتي في مرحلة التعليم الجامعي: دراسة تحليلية تقييمي. (رسالة ماجستير)*. جامعة الإسكندرية، كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

سعيد، خالد عتيق ، الهنائي، عبد الله بن سالم بن حمد ، و العامري ، ريا محمد. (يونيو 2017). برامج الوعي المعلوماتي في المكتبة الرئيسة بجامعة السلطان قابوس: واقعها وفعاليتها ودور المكتبة في التحسن المعرفي بها من وجهة نظر المستفيدين. *مجلة المكتبات والمعلومات*(18)، 49-9.

سويلم، محمد نهان. (يناير 2005). التكامل التكنولوجي وفجوة المعرفة. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 12* (32).

الشافعي، داليا يحيى حسن. (2005). *الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير)*. القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.

شاهين، شريف كامل. (2013). الشهادة العربية للثقافة المعلوماتية: ضرورة ملحة لنجاح مجتمعات المعرفة. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 20*(40)، 11-38.

شرف، جيلان محمود عبد الرازق. (2008). *دور التليفزيون في نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الشباب المصري وعلاقته باستخداماتهم للتقنيات الحديثة. (رسالة دكتوراه)*. القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الإعلام. قسم الإذاعة والتليفزيون.

شعلان، محمد سليمان ، و أبوطالب، فاطمة إبراهيم. (1965). *المدرسة والقرية*. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

شفيق، حسنين. (2009). *الإعلام التفاعلي: ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات*. القاهرة: دار فكر وفن.

شنيقل نزار. (2023). تفعيل دور أخصائي المعلومات في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة جيجل. *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 17* (1)، 241-263.

صادق، إيناس حسين. (سبتمبر 2015). تأهيل خريجي أقسام المكتبات والمعلومات للعمل في مجال الثقافة المعلوماتية. *بحوث في علم المكتبات والمعلومات*(15)، 143-202.

الطيار، فهد بن على. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (توتير نموذجًا): دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 31*(61).

عبدالحميد، أحمد شعبان أحمد. (2003). *الميول والاتجاهات القرائية لدى طلاب المدارس الإعدادية في بنى سويف ودور المكتبة في تنميتها. (رسالة ماجستير)*. جامعة القاهرة فرع بنى سويف. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.

عبدالمعطى، ياسر يوسف ، و لشر، وتريسا. (2003). *معجم علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي مع كشاف عربي* (الإصدار 1). الكويت: جامعة الكويت.

عبدالمعطي، حسن مصطفى. (2004). *المناخ الأسري وشخصية الأبناء*. القاهرة: دار القاهرة.

عبدالهادي، محمد فتحي. (2003). *المكتبة والطفل* (الإصدار 2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبدالهادي، محمد فتحي. (2006). ثقافة البحث عن المعلومات في بيئة رقمية. *مكتبات نت، 7*(4).

عبدالوهاب، غدير مجدي. (2016). معيار مقترح لبرامج الثقافة المعلوماتية للأسرة في المكتبات العامة العربية. *المؤتمر السابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "الثقافة المعلوماتية في مجتمع المعرفة العربي. تحديات الواقع ورهانات المستقبل" في الفترة من 14-16*. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم).

العربي، أحمد عبادة ، و البسيوني، بدوية محمد. (نوفمبر2013). *المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي: مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية*. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم).

عزمي، هشام. (مارس 2006). ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين. *Cybrarians Journal*(8). تاريخ الاسترداد 7 7, 2023، من http://www.jornal.cybrarians.org

على، منى فاروق. (يونيو 2015). دور مشروعات تطوير خدمات المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية في دعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى المجتمع الأكاديمي: دراسة تحليلية لبناء استراتيجية وطنية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 2*(2)، 185-226.

علي، أسامة حامد. (سبتمبر 2011). مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أخصائي المكتبات في ظل البيئة الرقمية. *بحوث في علم المكتبات والمعلومات*(7).

علي، حسن محمد. (في الفترة من 14 – 16 نوفمبر 2016). تصميم برنامج وطني مصري لتعليم ثقافة المعلومات لموظفي الدولة. *ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات*.

علي، نبيل ، و حجازي، نادية. (أغسطس 2005). الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة. الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. *سلسلة عالم المعرفة* (318)، 32-43.

عماد الدين، منى مؤتمن ، العقرباوي، سوزان ، الشنطي، غازي ، الناصر، عبد الله ، و الشعباني، أسامة. (2007). *الدراسة التقويمية الشاملة لبرنامج محو الأمية في الأردن*. عمان: وزارة التربية والتعليم.

العمودي، هدى محمد ، و السلمي، فوزية فيصل. (سبتمبر 2008). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة دراسات المعلومات* (3)، 161-224.

الفخراني، أيمن مصطفى. (2015). الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 2* (4)، 132-176.

فرج، أحمد. (فبراير 2015). دور البرامج التدريبية الأكاديمية تجاه تطوير مهارات الوعي المعلوماتي: دراسة تجريبية على منسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة اعلم (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات)* (14)، 149-167.

قاسم، حشمت. (1994). المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات* (1).

القبلان، نجاح قبلان. (2001). *دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة*. الرياض.

محجوب، حسناء محمود. (بلا تاريخ). *دور المكتبات في مجتمع المعلومات*. تاريخ الاسترداد 5 25, 2022، من faculty.ksu.edu.sa/Al-Arishee/Documents/.../د.%20حسناء%20محجوب.doc

محمد، عبير هلال عبد العال. (أبريل 2016). الوعي المعلوماتي وتحدي المكتبات الجامعية: رؤية استشرافية. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات، 3* (1)، 107-142.

محمود، أسامة السيد. (2011). تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين في العلوم الاجتماعية. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 16* (36)، 273-286.

مصطفى، نعمات سيد أحمد. (1976). *دور المكتبات الجامعية في البحث العلمي: دراسة واقعية لمكتبة جامعة القاهرة. (رسالة دكتوراه).* القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.

مهني، محمود محمد محمد. (2015). *استخدامات الشباب الجامعي الإماراتي لمواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات الثقافية. (رسالة ماجستير).* القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.

هندي، أسامة محسن محمود. (2013). *فاعلية اختلاف أنماط النمذجة في التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت في تنمية بعض المهارات المرتبطة بالثقافة المعلوماتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.(رسالة ماجستير).* جامعة الأزهر. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.

الياقوت، جاسم. (بلا تاريخ). *أهمية الإذاعة في حياتنا.* تاريخ الاسترداد 25 12, 2022، من http://www.alyaum.com/article/3139845

Information Culture... Concept, Importance and Tributaries

Dr. Ahmed Abd El Hamid Hussein Saleh

Lecturer of Library and Information

Faculty of Arts - Cairo University

Elyamani2020@yahoo.com

Abstract

The study aims to define the concept of information illiteracy, the concept of information culture, and its importance, in addition to monitoring evidence of interest in information culture globally and in the Arab world, and explaining the tributaries that constitute information culture among individuals in society, and from which they acquire their information and culture in the society in which they live, by relying on the descriptive approach. Using its survey method, the study found a noticeable deficiency among Arab researchers in aspects of information literacy, in addition to the lack of interest in information culture in the curricula of library and information departments in Egyptian universities, and that working on eradicating illiteracy constitutes the nucleus of basic education, as interest in basic education provides students with literacy skills. Lifelong, and encourages the attainment of higher academic levels. The study also recommended the need to pay attention to increasing the number of libraries of all types in the country, work to develop and train library specialists and qualify them for office work, work to integrate curricula in all educational stages with information literacy skills, and work to prepare a curriculum. A specialized study by the Ministry of Education taught at the basic education stage until the university education stage, as well as teaching an information literacy course for all Egyptian university students, and working to promote and support information literacy through seminars and conferences,

holding training courses to train on how to use databases, and finally raising awareness. Students at different educational levels know how to use the Egyptian Knowledge Bank, and hold training courses and workshops on how to use it and benefit from its sources, which helps in developing the educational movement, advancing scientific research, and obtaining information easier and with the least possible effort.

Keywords: Information Illiteracy; Information Culture; Tributaries of Information Culture.